

بمناسبة أسبوع الخليج العربي دعم الثورة في ظفار محك للتضامن العربي

يصادف الأسبوع الأول من آذار - مارس العيد العالمي لشعنا في عمان والخليج .

آذار هو بالدرجة الأولى شهر الانتفاضات المعالية في البحرين . وقد حوله الرأي العام التقدمي العالمي الى مناسبة لتجديد التضامن مع مجوع حركة التحرر في عمان والخليج .
تضج ساحة عمان والخليج بالأحداث الخطيرة . لكن المتابع لتطوراتها لا يسهه الا التوكيد على النقطة المركزية وهي استفحال الهجوم الامبريالي الرجعي على الثورة في اقليم ظفار . كل الدلائل تشير الى ان جهد قوى الاستعمار والرجعية العميلة منصبة على كسر الحلقة الأقوى لحركة التحرر العربية في ساحة عمان والخليج - الثورة في اقليم ظفار وخلفيتها الامنة - النظام الوطني في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . ومن اجل تحقيق هذا الهدف يحشد الاستعمار النفطي كل امكاناته : القواعد والقوات والاموال البريطانية والامريكية والالمانية الغربية . المرتزقة البلوش والباكستانيون والهنود . الضباط الاردنيون من منظمي مجازر ايلول والاخراج ضد المقاومة الفلسطينية . الاموال السعودية ، وتواطؤ اكرية الدول العربية من راسماليات جديدة ورجعيات عميلة . واخيرا ليس اخر ، كل ثقل امبراطورية شاه ايران المعجل . تتكالب كل هذه القوى والامكانات الان لضرب موقع الصمود الرئيسي - الثورة في اقليم ظفار . وينتظر رأس حرية الجمهورية الامبريالي الرجعي الان بالفوز الايراني المسلح للمنطقة الوسطى من ظفار - الخط الاحمر .

ولا يقتصر الهجوم الامبريالي - الرجعي على هذا الحشد الضخم من ادوات القتل والدمار . بل انه يعتمد ايضا على سياسة ابادة وتشريد وتجويع مقصودة ، قوامها الحصار الاقتصادي المفروض منذ سنوات على ريف ظفار ، وعلى انقاص اليومى للطيران البريطاني - القابوسي الذي يستهدف احراق زرع المواطنين وتدمير آبار المياه وقتل الماشية . للمرة الثانية خلال اشهر قليلة ، تصدر « لجنة الخدمة الصحية » التابعة للجهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي في اقليم ظفار ، نداء - استغاثة موجه الى منظمات الهلال والصليب الاحمر والقوى الوطنية الشريفة يستعرض كل اوجه سياسة القتل والتشريد والتجويع والحرب الاقتصادية بحق ٢٠٠ الف من سكان جبال ظفار وينتهي بالنداء التالي : « نطالبكم بوضع حد لقتل الطفل الرضيع والمرأة والشيوخ المعوز . ونطالبكم التدخل للضغط على حكومة مسقط من اجل فك الحصار الاقتصادي على المواطنين في الارياف ، المطبق منذ ما يزيد عن سبع سنوات . وبالكشف عن قصص مساكنهم الامنة ومزارعهم وحيواناتهم ، التي يتداركون بها بعض اسباب الحياة . نناشدكم باسم الاطفال الذين يموتوا جوعا بالملأ . وباسم كل امرأة حامل قد هدها المرض واعياها الهزال وابلها في الحياة بعد الولادة لا يزيد عن حتمية وفاتها فيها . نناشدكم باسم السبل الذي يزهرق ارواح المئات سنويا . وباسم المرض العضال الذي لا يمكن ان تتصوروا مداه ايضا . يا شرعاء العالم ويا ضميره الحمر النابض بالحياة .

نناشدكم للعمل على اسعاف قرابة مئتي الف انسان من خطر المجاعة الواقعة . ان عيون الاطفال تتطلع اليكم وتامل منكم الخبز والدواء . وباسمها نناشدكم للمرة الاخرى - من اجل ايسر حقوق الانسان . من اجل كسرة خبز للاطفال وللأطفال فقط » .

امام هذا كله ، ينبغي علينا ان نفث بجراة ونسجل مدى التقصير البالغ الذي تبديه اطراف حركة التحرر العربية ، وحتى الدول الاشتراكية ، تجاه ايسر واجبات دعم الثورة في عمان والخليج العربي . « افقر ثورة . في اغنى ارض . يدعمها افقر نظام » - بهذه الكلمات البسيطة ، عبر احد مناضلي الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج

العربي عن الواقع الذي يعيشه ثوار عمان والخليج . ان افتتاح « اسبوع الخليج العربي » مناسبة لتجديد التضامن والتأييد المعنوي بالطبع . لكنها مناسبة ايضا للتصميم على تنفيذ مهام محددة يمكن ايجازها بما يلي :

□ تواجه الثورة في اقليم ظفار - وفي عموم ساحة عمان والخليج العربي - حالة خائفة من الحصار الاعلامي يشمل الاكثري الساحة من الوسائل الاعلامية العربية الرسمية والخاصة . لا بل ان وسائل الاعلام الوطنية والتقدمية الفعلية تشكو الكثير من النقص بالنسبة لتابعة مخططات الامبريالية والرجعية في عمان والخليج والتعريف بنضالات شعبنا هناك . ان العمل الجاد من اجل كسر هذا الحصار الاعلامي مهمة تضامن عملية بالغة الاهمية .

□ ان مواطني ظفار وافراد الميليشيا والمقاتلين يحتاجون الى كل شيء : المواد الغذائية واللبسة والاحذية والادوية وغيرها وغيرها . والعمل على توفير هذه المواد مساهمة مباشرة في انقاذ شعبنا من الجوع او الموت المحتم . ان تنشيط هذا الجانب من الجهد التضامني مهمة ملقاة على عاتق جميع القوى الوطنية والتقدمية المعالية والعربية . وكلها تهلك وسائل الاتصال والضغط على العديد من الهيئات والمؤسسات («الانسانية» و«الخيرية» . هذا يعني ، لبنانيا ، تحويل «اللجنة اللبنانية لدعم الثورة في اليمن وعمان والخليج العربي» الى هيئة تضامن فعلية تخصص لها الاحزاب والقوى المتضوية فيها الامكانيات المادية والبشرية اللازمة لمواصلة عملها .

□ اذا كانت قوى الثورة في عمان والخليج تعتمد بالدرجة الاولى على نفسها وعلى الائتلاف الشعبي الملمح حولها ، فان هذا يشكل الشرط الضروري ولكن ليس الشرط الكافي لاستمرار حرب التحرير الشعبية وتضاعفها نحو الانتصار النهائي على اعدائها الذين يحشدون لاجارتها اكثر ثروات العالم القبطية واكثر ترسانات السلاح واحدها واشدها فتكا . ان مدد الثورة في عمان والخليج بالتجهيزات اللازمة لمواصلة نضالها وتصميمه مهملة ملقاة على عاتق قوى التحرر والاشتراكية في العالم والانظمة العربية وفصائل حركة التحرر العربي التي تفك مثل هذه الامكانيات .

في الوقت الذي تجابه فيه ثورة شعبنا في عمان والخليج كل هذه الصعوبات ، حري بنا ان ندق ناقوس الخطر ونستأهل عن مبرر هذا الاعمال لفصيل رئيسي وهام من فصائل الثورة العربية . وها ان المرارة بدأت تتسرب الى نداءات الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي . تقول « صوت الثورة » في افتتاحيتها الاخيرة .

« ان اشد ما يحز في نفوسنا كمناضلين هو اللحظة التي نرى فيها عدو هذه الامة يستفرد باحدى قواها المكافحة ويلزم الجميع الصمت والاستكانة وفي احسن الاحوال يعلن عن تأييده اللفظي وعلى مضض . الى متى ندفع احدى فصائل الثورة العربية تنزل الى حلبة الملاكمة وحيدة ونكتفي بالتصديق لانتصاراتها او التحسر على اخفائها ؟ »

حقا ! الى متى يمكن تحمل هذا التفكك غير المبرر في صفوف الحركة الثورية العربية !

ان المقاومة الفلسطينية قد حظيت باشكال مختلفة من التضامن من قبل باقي فصائل حركة التحرير العربية . لدينا العديد من الملاحظات حول عدم كفاية هذه الاشكال . لكن اقصى ما نطمح اليه الان هو ان تحظى الثورة في عمان والخليج العربي ، بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، بمن لا تحظى به المقاومة الفلسطينية من دعم دعاوي ومعنوي ومادي من قبل باقي اطراف حركة التحرر العربية وقوى التحرر والاشتراكية في العالم . ان ذلك وحده قفزة هائلة الى امام . ومساهمة جبارة في حرق حلقة اساسية من حلقات التآمر الامبريالي - الصهيوني - الرجعي على شعبنا .

ولكن « اسبوع الخليج العربي » مناسبة المباشرة في التنفيذ . فقد بات التضامن مع الثورة في عمان والخليج العربي محكا حاسما من محكات التضامن الثوري العربي والاممي !!

برنامج اسبوع عمان والخليج العربي

١٤-٧ مارس (آذار) ١٩٧٤

١ - محاضرة نقود الجبهة الشعبية لتحرير

عمان والخليج العربي - جامعة بيروت

العربية - قاعة جمال عبد الناصر .

٧ مارس السابعة مساء

٢ - محاضرة حول « المجلس الوطني

البحراني » يقبها الاخ احمد النوادي

- الجامعة الامريكية - قاعة اوست هول

٨ مارس ٧ مساء

٢ - محاضرة حول « الاطباء الايرانية في

منطقة الخليج العربي » يقبها نقب كويتي

- الجامعة الامريكية - قاعة اوست هول

٩ مارس ٧ مساء

٤ - مهرجان خطابي للاحزاب والقوى

التضامنية والمقاومة في لبنان - مسرح سينما

بيروت

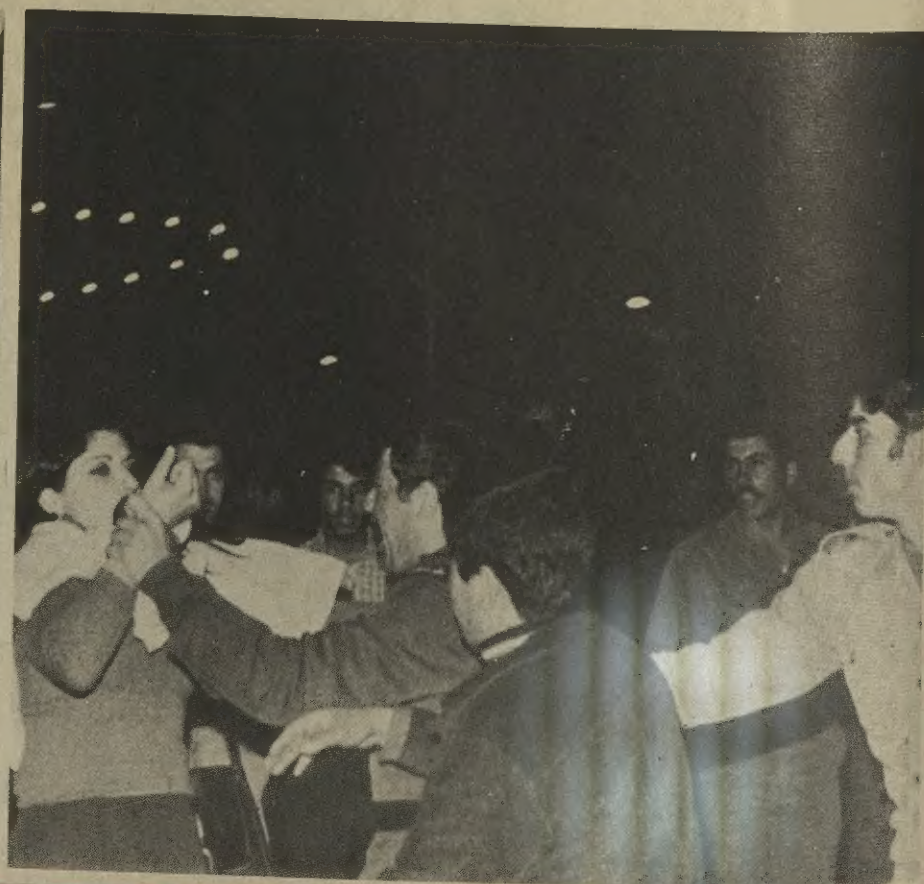
الخليج

اسبوع
سياسي
عربي

بيروت ١١/٣/١٩٧٤ - العدد ٦٦١ - السنة ١٣ - المجلد ٢٥ - ل.



الدولة تنهيا التصعيد القمع في مواجهة الحركة المطالبة المستمرة



١٠ مارس - ٧ مساء

٥ - محاضرة عن تاريخ المنطقة القدي

يقبها الاخ محمد عبدالله - جامعة بيروت

قاعة عبد الناصر -

١١ مارس ٧ مساء

٥ - يوم التضامن الطلابي ١٢ مارس

٦ - محاضرة : المرأة في عمان والخليج العربي

يقبها بنديوة الجبهة الشعبية لتحرير عمان

والخليج العربي - جامعة بيروت

قاعة جمال عبد الناصر

١٢ مارس ٧ مساء

٧ - عرض افلام وثائقية عن المنطقة

عبد الناصر

١٤ مارس ٧ مساء

٨ - معرض الثورة في عمان والخليج العربي

- الجامعة الامريكية - اوست هول

١٤-٩ مارس

الوطنية وحرمانا لابنائها من أبسط الحقوق والحريات الديمقراطية .
ان طلائع موجة القمع التي نتوقع تصاعدها خلال الشهور المقبلة لم تعد قاصرة على الجنوب وحده ، بل هي بدأت تغزو العاصمة بالذات . فلقد عابت شوارع بيروت تشهد هجمات قوى الأمن على الطلاب المتظاهرين . ومعها اطل وزير الداخلية من على شائكة التلفزيون اطلالة ذكرتنا بوقفات صائب سلام في اهلك ايام شرطته . ففي معرض « تقيمه » لتحركات الطلاب لا ضرب عمال بلدية بيروت وقف الشيخ بهيج يتساءل مخاطباً الصحفيين « بالله عليكم .. ما هو السر في ان الطلاب يتحركون في جميع مناطق لبنان في يوم واحد وفي ساعة واحدة ؟ » وبعد جولة مطولة عن العناصر الخبيرة والمهندسة التي تريد الاساءة الى استقرار البلاد وبعد سيل من النصائح « لابنائنا الطلاب بان ينصرفوا الى دروسهم » ختم وزير الداخلية اطلاله التلفزيونية بتهديد عمال بلدية بيروت بالصراف الجماعي اذا هم مضوا في اضرابهم ! هكذا . ثم يكن ينقص الشيخ بهيج سوى ان يكشف « التكنيك والتكنيك »

سوريا

بينما تصلب اسرائيل ويتوتر الوضع العسكري في الجولان مصر والسعودية تسعيان لرفع خطر النفط عن اميركا !

عندما كان المطلوب بالنسبة للمخطط الاميركي - الاسرائيلي تحقيق فك الارتباط « على الجبهة المصرية بسرعة كان كيسنجر يتحرك بسرعة » وكان تدخله « الصاروخي » في سبيل اتساح اتفاق فك الارتباط على القناة . ولم تكن هذه السرعة الا تعبيرا عن اهمية هذا المخل لتجديد الوضع العسكري على القناة حتى يمكن الاستفراد بعد ذلك بسوريا وبالحدود الوطنية للشعب الفلسطيني وفرض الشروط الاميركية - الاسرائيلية ..
وبعد ان نجح كيسنجر في تحقيق فك الارتباط على الجبهة المصرية بدا التهاطل والتباطؤ وعدم الاستعجال ، وفي نفس الوقت بدأت مصر والسعودية تسعيان الى تحقيق « فك الارتباط » على جبهة النفط قبل ان يحصل اي تقدم فعلي في تحقيق الانسحاب الاسرائيلي ، ولم يقبل كيسنجر بالعودة الى المنطقة للوساطة بشأن فك الارتباط على الجبهة السورية الا بعد ان تم الاتفاق بينه وبين وزير الخارجية السعودي والمصري على فصل مسألة حظر النفط العربي الى اميركا عن مسألة فك الارتباط على الجبهة السورية .
وهكذا تم التنازل عن ورقة الضغط الاخيرة امام اميركا تحت غطاء الفصل بين المسائلين وتأجيل حظر النفط الى ما بعد جولة كيسنجر !
وبالفعل جاء كيسنجر الى المنطقة وتنتقل بين سوريا واسرائيل ثم زار مصر والسعودية ، ولكن كل ما خرج منه تدخل كيسنجر ، وتحركه غير المستعجل هذه المرة ، هو الاتفاق على الانتقال الى واشنطن ، اي التأجيل الى فترة اخرى .

فك الارتباط على جبهة النفط أولا !

وعندما تأجل « فك الارتباط » وانتقل الى واشنطن ، وجدت مصر والسعودية ان لا داعي لتأجيل فك الارتباط على جبهة النفط ، وبدأت الضغوط لتعقد مؤتمر رفع خطر النفط عن اميركا ، وتفاعل نيكسون مرة اخرى فاكد للاميركيين ان الدول العربية سترفع حظر النفط ، ولكنه - هذه المرة - لم يشر الى موعد انعقاد مؤتمر وزراء النفط العرب مراعاة منه لشعور الملك فيصل ، بل اكد ان المؤتمر سينعقد ، وان هناك بعض الملاحظات العربية ولكن ذلك ان يعيق قرار رفع الحظر !
بعد ساعات من تصريح نيكسون هذا ابدت مصر رسميا رغبة في رفع حظر النفط ، ودعت الى عقد مؤتمر في القريب العاجل .. وخرج الشيخ اليماني ليؤكد هذا الموقف ، وكان تصريحه عن ان حظر النفط قد حقق هدفه ، ولم يعد هناك من مبرر لعدم عودة الضخ الى الولايات المتحدة .. وكان اختيار الشيخ اليماني المعروف بعلاقته - او بمعاملته - الوثيقة بالولايات المتحدة دالة واضحة ، فالحكم السعودي ، مهما ابدى من تحفظ على السياسة الاميركية ، ومهما اتجه اوروبا ، فهو بالنهاية لا بد ان يظل تحت مظلة الهيمنة الامبريالية الاميركية - وعودة الشيخ اليماني الى جبهة النفط تعني ان السعودية تريد ان تؤكد للجميع بانها ان تنفصل عن السياسة الاميركية مهما كانت التناقضات والخلافات الثانوية !

التصلب الاسرائيلي

وفي نفس الوقت بدأت اسرائيل تزيد من تصلبها تجاه الانسحاب من الجولان .. فبعد فك الارتباط المصري الاسرائيلي ، بدأ المسؤولون الاسرائيليون يؤكدون ان « الجولان » جزء من اسرائيل - كما صرحت غولدا مائير فعلا - وان ليس هناك من انسحاب اسرائيلي من مرتفعات الجولان .
وجاء كيسنجر ليبدأ تدخله الجديد ، وكان هناك موقف سوري يطالب بربط فك الارتباط بمسألة الانسحاب الاسرائيلي من كل الجولان ، وضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، وهذا الارتباط بينهما اكسده

الذين تحرك « الشيوعيين الدوليين » الاضرابات بواسطتها حتى تكتمل امامنا صورة صائب سلام في عز عنترياته !

من اجل الخبز والديمقراطية

اذا كان تصاعد موجة القبلاد والاحتكار سوف يقترن سريعا ، كما تشير الى ذلك جميع الدلائل ، بتصعيد مقابل من جانب السلطة لنهج القمع حيال مختلف اتحركات الاجتماعية ، وسوف يكون على الحركة الشعبية ان تصارع حكم التجار وسلطة الاجهزة ، ان تناضل من اجل الخبز ومن اجل الديمقراطية في ان معا . وهو تلازم لم يكن مفقودا في اي يوم من الايام ، لكنه يكتسب اليوم اهمية والحاحا متعاضدين . وسوف يكون على الحركة الشعبية ان تخوض جولات نضال جديدة كي تتمكن من كسر انغلاق السلطة على مطالبها الاجتماعية الرئيسية ومن اغتيال مشروعها القومي المتجدد .

اولا :

لان ارتفاع اكلاف الانتاج هو الوجه الابرز لسيطرة الرأسمالية المصرية - التجارية على الريف ونتاجها المدمرة في عرقلة نمو الزراعة وتدهور مستوى معيشة الفلاحين والمزارعين . وعند ينفق حلف كبار المزارعين والاحتكرين وازرب الصناعة والزراعة مع ملاك الاراضي العقارين الكبار والسيطرة الريف المرابية والتجارية . ملاك الاراضي الثغار يتحكمون بنجاس الارض (الضمان) ويجنون من خلاله اكبر قدر ممكن من الربح العقاري . اما كبار المزارعين والاحتكرين فيحكمون بسوق البذار والادوية الزراعية والسماد لجني الارباح الفاحشة التي يتقاسمونها مع وكلائهم من تجار ووسطاء الريف . وباني الرأسمالية المرابية لتعصب نتائج ارتفاع اكلاف الارض واكلاف الانتاج ليهضوا جهد الفلاحين والمزارعين عبر الفوائد الفاحشة .

ثانيا :

اذا كانت مسألة ارتفاع اكلاف الانتاج راس حربة تكالب حلف الرأسمالية المصرية - التجارية مع كبار ملاكي الارض ، فانها بالتالي نقطة التقاء وتوحيد نضالات جماهير الريف في مقاومتها للاستغلال الرأسمالي - شبه الاتقاضي ونتاجها على مستوى معيشتها وخراب انتاجها . من هنا كانت هذه المقاومة عامل توحيد جبار لنضالات جميع الفلاحين الصغار والمتوسطين في كافة انحاء الريف . فملاك الفلاحين يمس الاكثريه الساحقة في ادينة ويهدد بفراق غلات واسعة من الطبقة الوسطى والطبقة الوسطى الدنيا ، فكذلك الامر في الريف ، حيث التغير المحدد للتحكم الاحتكاري هو ارتفاع اكلاف الانتاج الناتج عن سيطرة كبار المزارعين على السوق وتحكم كبار ملاكي الارض بالرعب العقاري . وفي الاونة الاخيرة ، شهد الريف تحركات واسعة لمقاومة ارتفاع اكلاف الانتاج من تحركات صغار وموسمي اصحاب اداجان الوافقين تحت سيطرة فئة من محتكري الحلف ، الى تحركات مزارعي التمشيد العسكري في البقاع وغيرهم وغيرهم .

اذن ، مسألة اكلاف الانتاج التي توحيد حلف الرأسمالية المصرفية التجارية مع كبار ملاك الارض لاستئثار اكبر قدر من الفوائد والارباح والربح من عرق وكذ جماهير الفلاحين ، توحيد ايضا جماهير الفلاحين والمزارعين من بنت جبل الى سهل عكار ومن جبل لبنان الى البقاع لمقاومة تدهور مستوى معيشتها وخراب اقتصادها .

ثالثا :

ان مقاومة جماهير الريف لارتفاع اكلاف الانتاج الزراعي عامل توحيد بالغ الاهمية لنضالات الريف والمدينة ضد الاحتكار .

ان جماهير الريف ، بالطبع ، تدفع نم موجة الفلاح الجنوبية التي نم البلاد . لا بل انها اقل استعدادا لها من جماهير المدينة :

مقاومة ارتفاع اكلاف الانتاج الزراعي يوحّد نضالات جماهير الريف ويعزز الحملة الشاملة ضد الفلّاء والاحتكار

عرفنا في العدد الماضي من « الحرية » مظاهر الازمة الزراعية المقلّة والتي تتحلّى بالدرجة الاولى بارتفاع اكلاف الانتاج الزراعي : ارتفاع كلفة ايجار الارض ، وارتفاع اسعار البذار والسماد والادوية الزراعية . واكدنا دور هذه المظاهر في تدهور مستوى معيشة الفلاحين والمزارعين وخراب العديد منهم وعلى نتائجها المباشرة في ارتفاع اسعار المنتجات الزراعية ، الامر الذي يضاعف من ازمة الفلاح بالنسبة لعموم المستهلكين في المدينة والريف . ان توجيه الانتظار الى هذا الجانب من ازمة الزراعة لم يكن صدفة ، بل انه انطلق من تعيين دقيق للوجه الابرز من مظاهر ازمة الزراعة واهداف النضال الراهن لجماهير الريف . لماذا ؟

كبار الملاكين والمستوردين والوسطاء ودون اية معالجة لتدهور مستوى معيشة اوسع جماهير الفلاحين . لكل هذه الاسباب مجتمعة ، تشكل قضية مقاومة ارتفاع اكلاف الانتاج - وما يؤدي اليه من خراب للمنتجين الزراعيين وتدهور مستوى معيشتهم - محورا رئيسيا من محاور نضال الجماهير الكادحة في الريف والمدينة في الوقت الحاضر .

وفي هذا الصدد ، لا يمكننا الا ان نلاحظ مدى عمق المفارقة بين نداحة الثمن الذي تدفعه جماهير الريف من جراء التحكم الاحتكاري - شبه الاتقاضي وبين نفث النضالات وتختلف الاشكال التنظيمية في الريف . ومن ابرز اوجه هذه المفارقة غيات او شلل الامر التنظيمية النقابية لنضال جماهير الريف .

□ لقد ان الاوان لطرح فكرة بناء اتحاد عام للفلاحين اللبنانيين موضع التنفيذ العملي السريع . في الاسابيع الماضية ، تجسدت الدعوة انطلاقا من البقاع . وما ان بسان « اللجان الفلاحية في البقاع » يؤكد على ضرورة بناء لجان القرى كخطوة تمهيدية للوئزر العام للمزارعين في منطقة البقاع ، يضم العدد الاكبر من صغار ومتوسطي الفلاحين . ويستطيع هذا الاتحاد - عند قيامه - الالتقاء مع اتحاد مزارعي التبغ في الجنوب وباني الهيئات الفلاحية في جبل لبنان (مزارعو التفاح) والشمال تمهيدا لقيام اتحاد عام للفلاحين اللبنانيين . ان العمل الجاد السريع في هذا الاتجاه مهية بلحة ملقاة على عاتق كافة القوى الديمقراطية . وهي لا تحتمل التأجيل .

□ الاسراع في انتزاع شرعية اتحاد العمال الزراعيين وتنشيط العمل في لجان القرى لتجند زعم نضال العمال الزراعيين . لقد « نابت » قضية اتحاد العمال الزراعيين طويلا ، وادى الاقتصاد على المراجعات مشروع الضمان الصحي بمعزل عن اي مشاركة لمطفي العمال الزراعيين وفق شروط تنحله الى مشروع شكلي يساعد على شق صفوف العمال الزراعيين ولا يفيد الا قلة منهم . (انظر المقال في الصفحة السادسة) على ان العمل الجاد والدؤوب لمد الحركة الشعبية الريفية باطرها التنظيمية يجب ان يترافق مع الحشد الكامل لكل الامكانيات المتوافرة الان لتنظيم مقاومة جماهير الريف : ارتفاع اكلاف الانتاج وخراب العديد من المزارعين وتدهور مستوى معيشة القسم الاكبر منهم .

وان هذا النضال لا يساهم في الحد من موجة الفلاح العامة وحسب ، وانما ينيح الحركة الشعبية رقما جديدا يعزز من موقعها في وجه السلطة . ولئن تعدل ميزان القوى لصالح الحركة الشعبية خلال الشهر الماضي بشكل ملموس ، فان تحرك جماهير الريف ، وتعزيز اطرهم التنظيمية ، سيساعد على بناء المزيد من مواقع القوة والوحدة كقوة الجماهير اللبنانية من اجل انتزاع مطالبها الملحة في الخبز والعمل والحرية .

منه ، لا يساهم اية مساهمة في تعزيز مقاومة كادحي الريف لتدهور مستوى معيشتهم . فالاكتريه الساحقة من اجراء الريف - العمال الزراعيين - لا يتقاضون الاجور والحد الأدنى القرة رسميا اصلا . هذا بالإضافة الى ان زودة الاجور ورفع الحد الأدنى لا يبال جميع الفلاحين والمزارعين من قريب او بعد .

هذا يعني ان جماهير الريف لم تنل اي مكسب - ولو كان جزئيا - يساعدها على الحد من تدهور مستواها المعيشي . وليس هذا وحسب . بل ان كل الاجراءات التي اتخذتها الدولة حتى الان لا تنصدي لمسألة ارتفاع اكلاف الانتاج . فقد جاء سلوكها معبرا ادق التعبير ليس فقط عن مدى تميلها لصالح الاحتكار وشبه الاحتكار وانما ايضا عن مدى اغلاس ايدولوجية - ومنطقة في حل - ولو جزئي ولو اصلاحي - لاي من تضايها الزراعة . ففي معرض معالجة « لقضية الفلاح » تحدثت اوساط السلطة عن اجراءين رئيسيين يتعلقان بالريف .

الاول يسمى الى الحد من ارتفاع اسعار المنتجات الزراعية المحلية لمنع تصديرها . خلال شهرين ، جرى التراجع عن معظم القرارات الناجمة عن هذا الاجراء . ومن ابرز مظاهر صبري حمادة - برغم الحظر عن تصدير البيض . لكن الاهم في الامر ، هو مدى خطأ التصور بان منع تصدير المنتجات الزراعية يشكل عاملا اساسيا في خفض اسعارها . في الوقت الذي ينطلق فيه ارتفاع الاسعار اصلا من كلفة الانتاج المرتفعة ويتفاقم مع تعدد الوسيطاء وغيرها من العوامل الرئيسية التي تفسر الى ابعد حد ارتفاع اسعار المنتجات الزراعية ، وليس مجرد ازدياد الطلب عليها في السوق الخارجية .

اما بالنسبة للاجراء الثاني ، وعد الدولة بشراء كامل المحصول الزراعي القادم ، فلو شق لهذا الاجراء ان ينفذ - وهذا امر مشكوك فيه كليا - فانه يعني تكبد الخزينة العامة اكلافا باهظة لخفض اسعار المنتجات الزراعية دون المساس بارباح

وبالتل ، فقد تحركت جماهير ريفية واسمة في ٦ شباط . وفي اجنوب خصبة - استنارا لسلطة الاحتكار واحتججا على نخال البين النقابي . ومن خلال تحركاتها ، اثبتت انجماهير نهر الحلف بين كادحي المدينة وكادحي الريف ، والاهمية القصوى لسلح الاضراب العمالي والشعبي العام بالنسبة لكافة الجماهير اللبنانية في المدينة والريف .

لكن هذا ليس كل ما في الامر . ان ارتفاع اكلاف الانتاج الزراعي يعني حتما ارتفاعا جديدا في اسعار المنتجات الزراعية المحلية ، وباتي بالتالي ايافقم موجة الفلاح العامة ، ويزيد من تدهور مستوى معيشة الجماهير اللبنانية في المدينة والريف .

من هنا ، فان مقاومة ارتفاع اكلاف الانتاج الزراعي في الريف لها مردود مباشر على الحد من موجة الفلاح العامة التي تشمل البلاد . اذا كانت اهمية تبني الحركة الشعبية مطالب فلاحية ومزارعي الريف الراهنة والملحة بالنسبة لهذا الموضوع : - تخفيض اسعار الاسمدة والبذار والادوية الزراعية وايضاها على مسا كانت عليه في العام الماضي . وتولي الدولة استيراد وتوزيع هذه المواد الرئيسية للزراعة .

ضرب احتكار الحلف وتأمين الاعلاف للمداحن باسعار مخفضة . - تخفيض اسعار ضمان الارض ووضع حد لتحكم الاقطاعين وكبار الملاكين برقاب الفلاحين .

- زيادة نسبة القروض المقدمة للمزارعين الصغار والمتوسطين من قبل بنك التسليف الزراعي والصناعي والمقاري .

رابعا :

تكتسب اهمية النضال الريفي الموحد ضد ارتفاع اكلاف الانتاج ، وضد الفلاح الناجم عن الاحتكار عامة ، ضرورتها الملحة الراهنة في هذه الفترة بالذات ، لان مجمل الاجراءات الجزئية التي اجبرت الدولة على اتصالات بها تحت ضغط التهديد باضراب ٦ شباط ، لا تيس من بعد او قريب اهالي الريف . وكما هو معلوم ، فكل هذه الاجراءات تفقر على زيادة ، بالة على الاجور ورفع الحد الأدنى للاجور الى ٢٧٥ ليرة . هذا الاجراء ، الذي باهظة لخفض اسعار المنتجات الزراعية دون المساس بارباح



الحركة الطلابية بين
فتح مع السلطة
وارهاب ميليشيا اليمن

مرة ثانية : استدعاء الاحتياط ، طوابعه من ؟

طلّاب بقية دور المعلمين لا سيما دار
بشر حسن ، فضلا عن الانذارات للطلّاب
المهينين .

أن هذه الإجراءات التي لاقت استنكاراً واسعاً من كافة قطاعات الرأي العام أكلت بعد ذلكها عنصر ضغط على القنصادات الميمنية، التي اضطرت للعمل على انبساط الثقة الطلابية، فكانت المواجهة مع قوى الأمن «جام ساحة الأمن» بعد أن اجلت من قبل.

أن هذه المواجهة نظوي على مجموعة من المعاني أهمها : اضطراب الدولة لإعلان موقفها صراحة من نظور التعليم الرسمي، رغم أن القيادة الحالية هي من « غطاء الرقبة » ولأنها قادرة على تهيئ هذه المعطيات

— برنامج أولويات واضحة ومحدد لكافة القطاعات (كليات تطبيقية) أثناء مباريات الدخول ، إلغاء الكفاءة في الحقوق ، إيجاد مجالات عمل للفرضيين ، إلغاء البكالوريا — قسم أول ، إلغاء التأهيلية المهنية ، إيجاد

ان تصدي السلطة للظاهرة الطلابية الكبيرة
التي انطلقت يوم الخميس الماضي نحو
الحلبي ، والاعتقالات التي تلت ، ووجهها

كان الاسبوع الماضي ، اسبوع
التحرّك الذي شمل كافة الطغاطات
الطلابية من أجل مطالبها وديمقراطية
التعليم ووطنيتيه . ولواجهة
سياسة الدولة التعليمية القائمة
على مناهضة تطور التعليم
الرسمي والجامعة البنائية .
وكعادتها ، حاولت الدولة الاعتماد على
سياسة التسويف والمحايلة واطلاق الوعود ،
مراهنة على الطبيعة البنيوية لقيادة
الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية ،
وموقع بعض اطراف السلطة في فصائل
الحركة الطلابية الأخرى ، وبحيث يزهو العدو
الرئيسي للصالح الديمقراطية للحركة الطلابية
ليُلبّس : وهو الدولة نفسها .

ولما أدركت الدولة أن أسلوب المبالغة لم يجد نفعا وأن قطاعات عديدة (تلاميذ - مهنيون - طلاب دور) يفحشون هذه السياسة عمدت إلى أسلوبها القديم الذي يقوم على الاستفزاز بكل قطاع على حدة وعزله، وهذا ما يفرضه قرار اغلاق دار المعلمين المتوسطة، وطرد ثلاثة طلاب نهائيا من دار المعلمين في زحلة، وفصل ١٥ منهم في أسسوة. وانذار الفصل بحق

نحو انطلاقة جديدة لنضال العمال الزراعيين

مضى عام على تأسيس اللجنة
التحضيرية لنقابة العمال الزراعيين
في لبنان . فماذا كانت حصيلة هذا
العام ؟

لا بد من التذكير أولا بالطريقة التي تشكلت فيها هذه اللجنة . عقدت مؤتمرات تأسيسية في محافظات البقاع والشمال والجانب والجبل حضرها مندوبون عن قرى وتجمعات العمال الزراعيين في كل محافظة ، انتخبت هذه المؤتمرات لجانا تأسيسية على مستوى المحافظة ثم عقد مؤتمر عام للجان المحافظات ثم فيه انتخاب اللجنة الوطنية العامة المؤلفة من ١٦ عضوا والتي انتخبت مكتباً تنفيذياً لها من اربعة اعضاء .

كانت المؤتمرات أمام مشكلة تأليف لجان تأسيسية مناضلة فعلا إذ كان معظم الحضور فيها من الذين لم تخبر نضاليتهم أثناء تخصيص جاد للمؤتمرات بقرامه . وكان الغالبى تأليف لجان انتخاب عناصر تستطيع القابعة النضالية لاشهر طويلة في صفوف العمال الزراعيين ، مشكلة عملية برزت اهميتها خلال مسيرة الماضي كلها التي اثبتت صحة الموقف الذي دعا الى التضحية عن طريق الدورات والاجتماعات في قسرى تجمعات العمال الزراعيين لتأسيس النقابة . دعا الى انتخاب الدنويين الى المؤتمرات في الدورات بحيث تكون اوسع قاعدة عمالية يمكنه قد حددت مطالبها وباتت على علم بها يجري وانتخب لكافة العناصر واكثرها خلاصا مما يمكنها من مهابستها عند العمل .

العربية صفحة ٦

ثم ان الدولة قد تقدمت بمشروع يقضي بتطبيق الضمان الصحي على العمال الزراعيين الداهيين اللبنانيين وتاجيل ضمان سائر فئات العاملين الزراعيين الى سنوات بعدة وينطبقه عليهم على اساس مبدأ ان نال كل عامل بطاقة عمل يلحق رب العمل عليها طابعاً عن كل يوم عمل « يشترى رب العمل الطابع » وتكون بمثابة بدل اشتراكه في الضمان .

وقد تمت اللجنة لملاحظتها على المشروع بعد نقاش ونقلت هذه الملاحظات الى الوزير .

اولاً : ان المشروع اذ يحصر

الاستفادة من الضمان الصحي في
العمال الدائمين الشهريين ، يهمل
سائر الفئات التي تعمل في العمل
المحور في الأرض والتي تشكل أكثر
من ٥٠ بالمئة من العمال الزراعيين .
إن حصر تطبيقه بالعمال الشهريين
سيؤدي الى عدم تطبيقه عمليا لأن
أرباب العمل سيبسقون عن العمال
الشهريين ويجولونهم الى عمال
معيّنين للتخلص من الضمان .

ثانياً : ان الاعتقاد على تصريح
رب العمل عن عماله والصاغة
للطوايع على بطاقتهم سيؤدي الى
جعل ارباب العمل يتهربون من
شراء الطوايع ويجعلون العمال
انفسهم يدفعون ثمنها حيث
يحتاجونها .

ثالثاً : أن حصر الاستفـادة
باللبنانيين من العمال سيؤدي كذا :

الى عدم تطبيق المشروع لان ارباب
العمال سيعمدون الى الاستقفاء عن
البنانيين وتشغيل السوريين
والفلسطينيين او تهديد البنانيين
بصرفهم من العمل اذا ارادوا
الاستفادة من الضمان بحيث
سيستغني العامل بنفسه عن ذلك
لثامت استنهار عمله .

وقد تمت اللجنة مشروعا يقضي بالمطالبة بتعميم الضمان الصحي والاجتماعي على كل العمال الزراعيين في الريف اللبنانيين وسوريين وفلسطينيين الذين يعملون أكثر من ستة ايام في العمل المجور في الزراعة . وقد اقر مؤخرا مجلس الوزراء مشروع الدولة على « علاته » دون ان تتمكن اللجنة المختصة من تنظيم معارضة عمالية له مما هزم العمال الزراعيين من الاستفادة من تبني الضمان الصحي كاملا .

مع بدء العام الثاني للعمل التحضيري من أجل نقابة العمال الزراعيين ، سيداد العمل الحدي للخللاص من ثغرات العام الماضي واخضانه بدء التحضير المؤتمر الثاني للعمال الزراعيين الذي يجب ان يضم العناصر المناضلة والخاصة والواعية ويجب ان يشمل قرى وتجمعات ومخيمات العمال . وان مقياس ذلك سيكون المشاركة في الفصائل ضد الاستكثار والتسلط ومن اجل المطالب الشعبي الديمقراطية للكاخين في لبنان .

قيادة الشعبية لا تريد إسقاط النظام
لمل أدق نموذج لسياسة قيادة الجبهة الشعبية من النظام الهاشمي يجد تعبيره السياسي والإيديولوجي في بعض الشعارات الطنانة الخاصة بالهدف الاستراتيجي لحزب الشعب الثوري الأردني، الحديث عن كسب

الذي أعلن عنه أخيراً السيد هاشم عيسى محسن، (أبو عذنان) .. في ذلك الموقف المتكامل يخبرنا هاشم علي محسن أمراً لم يكن معروفاً لدى مناضلي الجبهة الديمقراطية بل ولدى مناضلي عموم الحركة الوطنية الفلسطينية . يقول :

«لست ادري اذا كان ناب قد
سمع بتفسير الناس لكلامه عن
الهدوء، الذي حدده لسلطته الوطنية
ام لا. ولكنني انتقله لعه يستطيع
الرد عليه ليعني انهم اصابوا له، بأنه
ركز كلامه على تحرير الضفة الشرقية
بعد قيام السلطة الفلسطينية في الضفة
الغربية» لكي يوهي للاسرائيليين
بان لا خوف عليهم. فحين عندما نصيح
حكما بفتحته ضد هذا الملك حسن،

اي ان بنادقنا ستوجه الى قلب
الرجعية فقط، وستعامل معكم كما
يتعامل الكوريون مع كوريا الجنوبية.
سنوقف النضال ضدكم في الوقت
الحاضر ، لننتقم في المستقبل ، كما
يحاول الكوريون ان يتفاهموا حول
وحدة وطنهم !!

وبصيف «أبو عنان» قاتلا : « وهذا
الانطباع يتغرز لدى أصحاب هذه الشائعات
حين يشيرون إلى تجاهل نايف للسيد وعدم
مشارفته عنها (لدى كلية) (١) (كذا !!) - السيد
أبو عنان لا يعتبر القدس جزءا من الضفة
الغربية، ويشاركه في ذلك أيدي كولك أيضا!
فقبل الحديث عن هذا الأسلوب الخابراتي
الذي يتبعه السيد هاشم علي محسن، لابد
من توضيح بعض الأمور المتعلقة بالكوميونز
الذهني والنفسي للسيد أبو عنان . أولا
نحن مضطرون للرد على أبي عنان لأنه
اللسان الطعن في قيادة الجبهة الشعبية كما
هو واضح من كتاباته، هو على الرغم من
أن بعض أوضاعه النفسية يثيرون من كتاباته .
تانيا أن السيد أبو عنان في مكانته
الذهنية والنفسية (ستيريووتايب) - ومن هنا
اعتقاده بأنه ينقصه الرضا كخافي نايف
وأنه . وشعاع السيد أبو عنان (الكل)

عاجلنا في الحلقة السابقة الحجج التي نقولها قيادة الجبهة الشعبية لتبرير سياسة رفض الانخراط في الفصل من أجل انتزاع حق شعبنا في المناطق الفلسطينية المحتلة بعد ١٩٦٧. وقد رأينا كيف تنهت حجج هذه القيادة حول موازين القوى، ومسألة المناطق المحتلة ومقوماتها الاقتصادية، وتناقضت خطتها وتشترطها الشعبية بين السلطة الوطنية وبقية الجاهز الفلسطينية وغير ذلك من الحجج الواهية المتداعية. وقد حاولنا في ردنا على حجج قيادة الشعبية رسم الخط الفاصل بين السياسة الوطنية الثورية، القادرة على تخليص شعبنا من الاحتلال الاسرائيلي ومن احتمالات عود نظام الملك حسين، وبين السياسة العمودية القائمة على تعزيز التبشير بالياس، وفي هذه الحلقة نتابع مناقشة مواقف قيادة الشعبية من نضال شعبنا في المناطق المحتلة، بهدف اقامة الدليل على تساوق سياسة هذه القيادة موضوعياً مع سياسة النظام الهاشمي، وسكون منهجنا الى ذلك بتحديد موقف قيادة الشعبية من مسألة اسقاط النظام وحيدرة دعوتها الى ذلك وتحديد موقف النظام الهاشمي من سياسة الجبهة الشعبية :

نظام الملك حسين أمر يجب عدم إدراج
تحت بند الاتهام، خاصة إذا جاء تحرير
الصفة الشرقيّة على أيدي أولئك، الذين
يدعوهم السيد أبو عدنان بـ (كاوتسكيي)
(٣) المقاومة الفلسطينية .

عام ١٩٧٠. تحالفت قيادة الجبهة الشعبية مع عطاالله غاصب، رغم معرفتها الإكيدة بولائه للنظام وخطط معه قبل ابول مباشرة لاسقاط الخطك حسين، وطبيعيا ان تكون نتائج المخطط المشتركة بين عطاالله غاصب وقيادة الجبهة الشعبية كالحرانة في البحر، ان الذي يتحالف فيه الضباط المكشكين الرعجين، في وقت كانت فيه جماهير الشعب مدججة بالسلاح ولا تعزرها غير توجيهات القيادة الخائفة، ويرفض التحالف مع من يسموهم السيد ابو عنان (كارننسيكي) المقاومة من اجل استقلال النظام الهاشمي وتحرير شرق الاردن لا يحق له حتى مجرد الادعاء بلانه معاد للرعبعة الاردنية !

الم نقل لكم ايها السادة، انكم تحفظون كثيرا! بعض الفصوص الرسمية ولكنكم تجهلون اها مطلقا كمنهج عمل - مشتركة كاونسكي الاممية الثانية وكاونسكي الانترفاكية - الديمقراطية الالمانية (٤) لم تكن في ان كاونسكي كان يناضل، كيمسا كان نضاله، لاسقاط حكومة القيصر فيلهيلم، او لاسقاط حكومة ايرت - شيدمان من بعده

بل لانه وجميع ابراه كانوا ينطبعين

مقام قتال»، ولهذا فانه يصير على ان (يساري) فلسطيني «هو نايف حواتيه، وسامي شاهين هو كذلك نايف حواتيه» (٢) لئلا ينال الضحك لهذا (الستريوتوب) ان الزعيم الذي تصادف الطروحات، التي وضعها مكتبنا السياسي باسم (يساري فلسطيني)، وان سمي شاهين يسيران على هدي توجيهات وإرشادات اللجنة العامة للجنة الديمقراطية. ثالثا اننا نعتبر ناهج كتابات السيد ابو عدنان خير تعبير عن سياسة المنظمة الوزن الطبقي وانعدام المصلحة الطبقية، في كل موقف سياسي. بعد هذا، هل في احكامنا هذه تجنيا لا لتنايع وانحسار على تلك المثل المحب ليد السيد ابو عدنان. ان (ابو عدنان) يقول :

أن الفاسي يهتمون بالرفيق نافي هوانج
باته يريد السلطة الوطنية في الضفة الغربية
والقطاع من أجل تحويلها إلى قاعدة انطلاق
لتحرير شرق الأردن، بالهذا «الانقسام»
الذي ينير قلق السيد ابو عدنان وتلقى
مصادر أخبارة، انثالون ان تنصالح، من
هم هؤلاء الناس، أنهم دون شك موجودون
في الضفة الغربية، ووجودهم في قيادة الجبهة
لنزع أفكار تعديل في قيادة القيادة، ولكن لا يقصد
السيد ابو عدنان ومه ذلك مصادر أخبارة
سواء في قيادة الشعبية أم خارجها، ان
النضال من أجل تحرير الضفة الشرقية من

امام حكومة كل من القصر وايسر-ت
شيدمان، نجما كما هو حال علامتنا اليوم
بالتفصيل ضد نظام الملك حسين، هذا مع
اعراق الشاسع الواسع بين (الكلاويسكية)
كافرا في ميني في الحركة العمالة العاملة،
«الشعبية» تعبير عن اكثر الاتجاهات نظما
وهايئة في تاريخ الحركة القومية القديمة
التي تسند جذورها من القوى المانرة على
اطراف الجتمع. لابس اذن ان يكون نضال
السلطة الوطنية في نضال الدفوق دوائه
من اجلها، لتحرير الضفة الشرة من
نظام الملك حسين امر تروده تسادة
الشعبية تحت بند « الناس بينهم »
نايف حواتيه)، ففي هذه الجملة الصغيرة
المبسطة تكشف قيادة الجبهة الشعبية عن
موقف سياسي متكامل من النظام الهاشمي
المعادي لتسعين ووطننا وفوق ذلك ايضا لحركة
التحر الوطني العربية .
سياسة حرف الانظار

ويقول السيد ابو عدنان نقلا عن مصادر
أخبره، ان تركيز الرقيق نابف حواسه على
ضرورة تدمير كل سلطة وطنية فلسطينية من
اجل نصالح الضفة الشرقية، هو بمثابة
الاحياء لاسرائيل والاسرائيليين ، « ان لا خوف
عليهم، طالما ان يناقض هذه السلطة الوطنية
ستوجه الى قلب الرجعية فقط. ماذا جرى
بهذه القيادة، حتى تسبح بشره على اللفظ
اشبهه في محلها المركزية. اننا نتمسك،
لأننا لم نكن نوقع ان يصل الامر بها الى
الحد من انزال الكمال بين ادعاءاتها
وحقيقة مواقف وضباع بعضها، ببساطة
وضوح يقول السيد ابو عدنان ما يلي :

● أن عدوانية الكيان الاسيطاني الصهيوني يمكن تجديدها، بل وتجديدها بمجرد الإبقاء لها بأن ينادى السلطة الوطنية ستوجه الى « قلب الرجعية فقط » . في هذا اللطخ الفارغ ينجاهل «أبو عدنان» العلاقة الحقيقية بين «الرجعية فقط» ودولة اسرائيل التي يعرف تاريخها جميع الوطنيين والذين في بلادنا وفي هذا العالم ايضا. هل المسألة زلّة لسنان، او قتل على طريقة أبو عدنان هل المسألة «فلنة لسنان» ان لها تجسيد مارخ لسياسة الضعاع والشتت الفكري والذهني، التي، تعيشها قيادة الشعبية. عندما تكون الضيقة عن عدوانية اسرائيل هكذا كما يوحي بذلك السند «أبو عدنان» وكما توحى مصائد اخباره، فلماذا إذن سياسة تخوف الشعب والغرة من الحصار

الجزء ٧

البجبهة الشعبية إلى أين وماذا تريد؟
الحلقة الأخيرة

موقف الجبهة من السلطة الوطنية
يخدم مخططات الملك حسين
ويقدم له "تغطية فلسطينية"
من داخل المقاومة لسياسته!

نظّم عن النصريحات المتتالية لوزير التربية
تشي تشكل تطاولاً على الجامعة اللبنانية
حديثه عن « المجلس الاستشاري في خدمة
طالب » ! ..

— إعلان الاضراب المفتوح ليشمل كافة
قطاعات وتصفيد التحرك بكافة الأشكال
النظام ، الاعتصام ..) من أجل انتزاع
الطلب

هذا وقد طالبت القوى الديمقراطية كل
الخصمين لديمقراطية التعليم وحر الارتبطين
السلطة بمن فيهم بعض الأطراف في اللجنة
تنفيذية باخذ مواقف هازمة وسريعة .
اصدرت القوى الديمقراطية بياناً استنكرت
فيه حق السلطة للظاهرة الطلابية اليوم
فخيس الماضي طالب بالانضال من اجل
الحريات الديمقراطية ، كما استنكر

تناولة بعض الفئات المرتبطة بوزير التربية
 (جامعة الكتاب) وبعض المأجورين فرض جو
 هابي على المتظاهرين لتميم من الهتاف
 غلابهم ، وتجلّى ذلك بعمل الأدوات الحادة
 طلاق الهتافات الاستفزازية والتمريض بالشرب
 لنتميم لبعض المتظاهرين . أن هؤلاء قد
 فتنهم الحركة الطلابية وسوف نأقبحهم درساً
 فيهم .

واعين

س عدم تطبيق المشروع لأن أرباب
ممال سيعمدون إلى الاستعانة
بناثين وتشغيل السوري-
فلسطينيين أو تهديد اللبنانيين
مرفهم من العمل إذا أرادوا
استفادة من الضمان بحيث
يستغني العامل بنفسه عن ذلك
من استمرار عمله .

وقد تمت اللجنة مشروعا يقضي بالمطالبة
بمهم الضمان الصحي والاجتماعي على
العمال الزراعيين في الريف لبنانييــــــن
مؤمنين وفلسطينيين الذين يعملون أكثر
من ثمانية ايام في المجالس المجاورة في الزراعة .
وقد اقترح مؤخرا مجلس الوزراء مشروع
قانون على « علاته » دون أن تتمكن اللجنة
مضمية من تنظيم معارضة فعالة له
حرم العمال الزراعيين من الاستفادة من
مهم الضمان الصحي كامل .

مع بدء العام الثاني للعمل
حضرني من أجل نقابة العمال
أراعيين ، سيدا العمل الجدي
غلاص من ثغرات العام الماضي
خطاه بدء التحضير للؤتمر
ثاني للعمال الزراعيين الذي يجب
بضم العناصر المناهضة والخصلة
وإيواعه ويجب أن يشمل قرى
جميعات ومخيمات العمال . وأن
يأس ذلك سيكون المشاركة في
مضلات ضد الاستكثار والتسلط
من أجل المطالب الشعبية
الديمقراطية للكاخين في لبنان .

100

الجزء ٧

الذي ستعرض له السلطة الوطنية. كما لا، أيها السادة، المسألة ليست بهذه البساطة وليس في شعبنا أحد يستطيع أن يتصور بأن عدوانه إسرائيل يمكن تحديدها ونجدها بمجرد الإحباط بشأن الهادئ المسجوع ضد الرجعية فقط» ، فاحذر الوظائف الأساسية لإسرائيل ، فالدفاع عن النظم الرجعية ، خاصة في منطقة، لأن يقام إسرائيل بعد ذاته رهين إلى حد كبير جدا جدا بقاء النظم الرجعية وديمومها، ومن هنا كانت تهديداتها الدائمة بالدخول لصالح هذه النظم وتحدتها النظام الهاشمي، كما يقول الرفيق تاييف حوامنة أيضا بقاء إسرائيل بعد والنوريين في شمعها، أي كما يقول جميع الناس، إذا استثنينا أوساطكم ومصائد أخباركم، أي السيد أبو عدنان .

● يقول أبو عدنان كذلك، أن عدوانية الكيان الإسرائيلي الصهيوني يمكن تحديدها، بل ونجدها بمجرد الإحباط لإسرائيل أن السلطة الوطنية، وهي توجه (بإدائها ضد الرجعية فقط)، سوف توقف «النضال ضدكم (أي ضد الإسرائيليين) في الوقت الحاضر لنظام في المستقبل كما يحاول الكوريون أن يتفاهوا حول وحدة وطنهم». وفي هذا الخط التاريخ أيضا بجاهل أبو عدنان اندولوحة «النقاء اليهودي»، التي تعدد بمنازل النضال في سياسة الغزاة والمعدن الإسرائيليين، ويحاول أن يوحى أن هناك في شعبنا من جعل ذلك. ما لنظام أكثر وسائل الفشل البرجوازي بدائية وتخلها أها السادة في قيادة الجبهة الشعبية. أن «أبو عدنان» يقول، أن الناس منهم الرفيق تاييف حوامنة بأنه ينظر إلى مستقبل العلاقة بين السلطة الوطنية الفلسطينية وسلطة الغزاة والمعدن الإسرائيليين كما هو حال العلاقة بين كوريا الديمقراطية وكوريا الجنوبية. أن الثورة الفلسطينية مصدر إلهام قبيح للجمهورية الشعبية إلى جعل مواقف القناعات في كامل قواءه، ولكن تمكن أكثر وسائل الفشل البرجوازي بدائية وتخلها من التأثير في مواقفه تجاه وطنه وقبائله الثورية. كما، ورغم ما يخفيه هذا للسلطة الفارغ من دوافع وأهداف، لنسأل السيد أبو عدنان هؤلاء الناس، الذين يستقي منهم أخباره ومعلوماته، لماذا يضعهم في صف القتلين من سياسة تحرير الضفة الشرقية، التي يدعو ويناضل الرفيق حوامنة في سجل نجاحها، خاصة وأن هذه السياسة سوف تصادم بالكمال مع «السياسة الوفاق وتوحيد الوطن» وتكتيكها على أقل تعدل يصيح واجبا على هؤلاء الناس، من طراز هاشم على محسن، الاستفادة من سياسة تحرير الضفة الشرقية التي نشر عليها مع جميع الوطنيين في شعبنا، في سبيل تعطيل «السياسة التفاهم مع الإسرائيليين» ليس في المستقبل فقط، بل وفي كل حين. أن عدم التفكير بالاستفادة من سياسة تحرير الضفة الشرقية التي يعترف السيد أبو عدنان بها ويقول، عنها أنها حديث الناس، من أجل إغتيال «السياسة التفاهم» هو حق الفهم السياسي للعديد التكتيكية لدى قيادة الجبهة الشعبية، حتى في حالة تصور هذه السياسة في أشكالها المجردة - وهنا نقول مؤده القيادة، أن السياسة العميلة، التي نسرون عليها في بظفكم وفي أوهامكم وأحلامكم ليست أقل من التجسيد الشخصي لحالة الضياع السياسي والإيديولوجي، التي يعيشونها. وحالة كهذه، لا ينبغي إغفالها بشكل قسري على الواقع الجماهيري الفلسطيني، الذي يترك تجريره الخاصة، مع سياسة الانتعاش والتبديد الصهيونية ضد وجوده القومي، أن «السياسة التفاهم مع الغزاة الإسرائيليين وتوحيد الوطن» موجودة بالأساس في الخلا العقلية العاملة للسيد

أبو عدنان ومصادر أخباره .

كما لا ينبغي أيضا تكرار محاولة حرف انظار الجماهير وقواها الوطنية والثورية عن مهماتها بطل هذه الوسائل والطرق المخلفة التي لا يمكن أن تنطلي على الوعي الوطني للجماهير. لنسج لنا قيادة الشيعة أن نقول لها حقيقة موقف الجماهير الغفيرة. أن الشعب الفلسطيني بكافة طبقاته وفضائه الاجتماعية الوطنية تناضل مع قواها الثورية من أجل دحر الاحتلال وإحباط جميع محاولات الضمور المادي والسياسي والمعنوي والتنظيمي لنظام الملك حسين في الأراضي الفلسطينية المحتلة بعد ١٩٦٧. وقد حددت القوى الثورية هنا بحدود واضحة لهذا النضال، شرجاه قيادة الشعبية أكثر من مرة وتعدد تلخيصه بحق تقرير المصير وأقامة السلطة الوطنية . وقد جاء مهرجان الفيد الخامس لاستقلال وتأسيس بشار الثورة ليقول لكل من له بصيرة أن شعبنا في الداخل والخارج ينف حول هذا الهدف ، ويزداد حماسه للنضال من أجله كل يوم . وطبيعي أن الوصول إلى هذا الهدف ليس آخر المطاف ، أنه البداية فعلا وتخصير عملية الانتقال إلى مرحلة جديدة ، ستكون حقتها الخاصة وحلقها الأضعف أيضا للنظام المادي للشعب والوطن في عمان ومن الضروري جدا أن يهيئ النوريون بياضهم ، سواء كانوا في السلطة الوطنية أم لا لتوجيهها إلى الحلقة الخاصة والحلقة الأضعف . هنا ، أيها السادة ، يمكن مناهج عمل حقيقي مادته الواقع وليس الخيال الذي أساسه الفشل البرجوازي والتفصيل. نعم ، أن السلطة الوطنية ستوجه بندق الثورة في عموم مناطق تواجدها ضد النظام الهاشمي أكثر من سبب ، أبرزها : أن السلطة الوطنية ببنائها وبنادق الثورة في عموم مناطق تواجدها ستكون متناقضة إلى أقصى حدود التناقض مع النظام الهاشمي ، الذي يفصل شعبنا الفلسطيني - الأردني في الضفة الشرقية ، والذي ، وهذا ما نتاجر به سياسة التمييز بالباس ، سوف يعمل مع الكيان الإسرائيلي الصهيوني على محاصرتها لفتحها كطروح أقصى لديه ولتركها تحت إقدامه كطروح أدنى . أن قيادة الجبهة الشعبية ، التي تخوف شعبنا من أخطار الحصار الإسرائيلي الهاشمي للسلطة الوطنية ، لا يجب لها الاعتراض على سياسة الذين يناضلون من أجل ضرب سياسة النصار هذه في أضعف حقائقها . كما أن قيادة الشعبية ، التي مناظر شعبنا من أخطار استسلام السلطة الوطنية لإسرائيل ، لا يجب لها حتى مجرد التفكير بالاعتراض على سياسة ثورية، كسياسة إسقاط النظام الهاشمي، لأن فقط، بل تهدد وجودهم الربيط بوجود النظم الرجعية وفي مقدمتها النظام الهاشمي . بعد هذا لا تريد أن تسهم قيادة الشعبية بما لا يمكن أن يصدر عن وطني فلسطيني ولكن لا بد من وضع النقاط على الحروف بحال سياسة هذه القيادة بالنسبة لنظام الحكم الهاشمي. أن سياسة معارضة توجيه بندق السلطة الوطنية والثورة في عموم مناطق تواجدها ضد الرجعية (وليسج لنا السيد أبو عدنان بحذف فقط، حيث أعمسى ولا مكان لها هنا) هي سياسة مختلفة من أساسها وفي موازينها ودوافعها وأهدافها ليس كذلك أي السادة ؟

● كما أن السلطة الوطنية ببنائها وبنادق الثورة في عموم مناطق تواجدها يجب أن تنهج لإسقاط النظام الرجعي في عمان، انطلاقا من حرص النوريين على الصعود التاريخية لشعبهم ممثلة في التحرير الكامل لفلسطين وانطلاقا من حرصهم على روح البرنامج السياسي لنظام التحرير الفلسطينية، الذي سيجب قادة الشعبية بولائها له . لنذكر أيها السادة بالبرنامج السياسي لنظام التحرير الفلسطينية والتحكم في خلافتها فعلا إلى هذا البرنامج .

يقول البرنامج السياسي :

« أن الساحة الأردنية تتميز عن أية ساحة عربية أخرى بالنسبة للثورة الفلسطينية وقضية تحرير فلسطين، فهي تتشكل من أغلبية فلسطينية لها حقوق وطنية فيه بالإضافة إلى حقوقها العامة وتشكل هذه الأغلبية جزءا رئيسيا لا مجال للحديث عن كفاح مسلح ضد العدو الصهيوني بدونها » (٥) .

وليس هذا حسب هو ما يقرله البرنامج السياسي لنظام التحرير الفلسطينية، الذي تدعون أنكم الأوحود الممسكون به. فالبرنامج السياسي يقول كذلك في مجال هدفه عن الأهداف الاستراتيجية هي الساحة الأردنية الفلسطينية بالنضال من أجل :

« إقامة حكومتي ديمقراطي في الأردن يخلق المناخ الملائم لمواصلة النضال من أجل تحرير كامل التراب الفلسطيني ويؤمن صون السيادة الوطنية للشعبين الأردني والفلسطيني ويضمن تجديد وتصحيح وحدة الضفتين على أساس المساواة الوطنية الكاملة بين الشعبين بما يؤمن كامل الحقوق الوطنية التاريخية للشعب الفلسطيني والحقوق الوطنية الراهنة للشعبين » (٦) .

حكاية قيادة الجبهة الشعبية مع البرنامج السياسي لنظام التحرير هي ناهيا كحكايتها مع الماركسية! هذه القيادة تريد إجبار لا اقتناع غيرها بأنها يسارية عبر استعانتها ببعض النصوص الماركسية هذا في الوقت الذي تتجاهل فيه على روح الماركسية، بل وتخالفتها في كل خطوة تخطوها. وهذه القيادة هي نفسها، التي تريد إجبار لا اقتناع بعض النصوص لنظام التحرير عبر استعانتها ببعض النصوص الملتوية الجور عن روح الرجعية وفي مقدمتها النظام الهاشمي . هي محددة في البرنامج السياسي أن البرنامج السياسي لنظام التحرير ينطلق في تحديد سياسة منظمة التحرير تجاه شرق الأردن من الضرورات القصوى لتحرير هذه الساحة وتجديد وحدة الضفتين (نعم الضفتين) والشعبين الشقيقتين وتصحيحها على قاعدة نظام حكم وطني ديمقراطي يفسح المجال العملية الرجعية لكل السياسات الجادة والمهادنة التي تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني. وليس من المعقول أن نتحدث قيادة إلى ذلك اللغز الفارغ، السذي يوحى به حديث أبو عدنان ومصادر معلوماته بأن تحرير شرق الأردن يجوز في غياب السلطة الوطنية الفلسطينية ولا يجوز في حضور هذه السلطة، لأن ذلك سيكون على حساب تحرير فلسطين. ببساطة ليس بعدا بساطة يقول السيد أبو عدنان ومصادر أخباره، أن النضال لتحرير شرق الأردن لا يجوز في حالة الوصول إلى سلطة وطنية فلسطينية. وإذا أردنا أن نسال مع السيد أبو عدنان ونصوغ أفكاره لصالحه في موقف سياسي أقبل خلا نقول : أن السيد أبو عدنان

يؤكد أن تحرير الضفة الشرقية أمر غير ممكن إلا إذا اقترن بطلب الآن أولا من إسرائيل. وفي كتابا الحاليين بخون هذا السيد على المواقف الثورية ويستسلم راعا أما للسلطة الهاشمية أو لدولة إسرائيل. بياضه الورطة، التي أوقع السيد أبو عدنان نفسه وقيادة الشعبية فيها، عندما حاول أن يفكر للناس مواقف سياسية مشقة أصولها ومادتها من أكثر وسائل الفشل البرجوازي بدائية، وعندما اعتقد أنه بهذه الأساليب قادر على حرف انظار الجماهير عن حقيقة موقف قيادة الجبهة الشعبية من النظام الهاشمي .

دوافع حرف الانظار عن الحقيقة ولكن لنسأل الآن، لماذا يحاول السيد أبو عدنان، وجميع من على شاكلته، حرف الانظار بهذه الطريقة عن ضرورات النضال من أجل إسقاط النظام الهاشمي المادي للشعب والوطن. نستطيع أن نخش دوافع هذا السيد من على شاكلته بما يلي :

● أن عداءه وعداء قيادة الشعبية للسلطة الوطنية، التي يناضل شعبنا في هذه المرحلة من أجلها، يدفعه إلى استحضار كل ما في عالم الفشل البرجوازي من «نقاعات» في محاولة لتفني الشعب من هذا الهدف الوطني ودفعه موضوعيا للاستسلام لسياسة التمييز بالباس. هذه المواقف ليست مسذرة لجميع أولئك، الذين لا يرون ملحة طبقة في النضال من أجل تخليص شعبنا من الاحتلال الإسرائيلي ومن احتمالات عودة النظام الهاشمي. أن السيد أبو عدنان وغيره في قيادة الجبهة الشعبية لافصحون عن مواقفهم على طريقة بعض حلفائهم في مجلة «السياسية» الذين يترافعون لفك الارتباط على «الجبهة الأردنية - الإسرائيلية»، لأن ذلك يفسح الفرصة على الحاليين بالسلطة الوطنية (أي على الشعب)، بل على طريقة استحضار النزاعات. وهنا يظهر قادة الجبهة الشعبية» لكامادين ديكتاتوريين» بل «ديكتاتوريين» مختلفين . فيالنسبة لهذا الميكانيكي المتخلف (أبو عدنان) الغلبة تبرز الوسيلة، وكل شيء يهون ويحتل ويمكن بل يجب فبركته إذا كان يخدم هدفه. وقد يكون هذا الأسلوب الميكانيكي في العمل قليل الضرر لو اقتصر الأمر على العداء الجرد للسلطة الوطنية التي هي في هذه المرحلة مطمح ثوري لشعبنا، غير أن الأمر لا يحتمل التجديد، لأن المستفيد الأول من ذلك هو النظام الهاشمي الذي تدعي قيادة الجبهة الشعبية أنها تعمل لإسقاطه، وتبني نفسها بالحديث عن حزب الشعب الثوري الأردني، الحديث أنسن ، وهدفه الاستراتيجي البعيد المدى ، حقها، على قياس قيادة الجبهة الشعبية لنطق حكاية الغراب، الذي حاول المشي على طريقة الحمامة فاختل وحاول العودة إلى خطواته كغراب فاختل كذلك. فهذه القيادة تحقق إذا هي حاولت التمثل بمنهج مادي ديالكتيكي وتحقق كذلك عندما تحاول العودة إلى حقيقة منهجها. وفي تخطها هذا تخدم هذه القيادة موضوعيا سياسة حكام عمان .

● وإلى جانب دافع العداء للسلطة الوطنية من حيث المبدأ، فهناك دوافع أخرى أهمها افتقار هذه القيادة إلى برنامج عمل للتحرير وتجربها عن تحديد الحقائق الخاصة، التي يجب التمسك بها في كل مرحلة من مراحل النضال لتحرير عيلية

«الموقف المبدئي» والتمسك بالبرس السياسي لمنظمة التحرير ينحصر في التمسك ببعض النصوص الوعنة الجذور عن روح وجوه البرنامج !

«الهدف» تقتصر عن المهام الراهنة بطرح قضايا مفلوطة وجارية وبوسائل وطرق متخلفة !

الانتقال الناجم من مرحلة إلى أخرى، وعلى هذه القيادة تطبيق أمثلة وأحكام عدة دون تطابق أوجه التشبه السياسي أو الإيديولوجي. فعليا ينطبق مثل جماعة البلاطيين الثلاثة والثلاثين الذين كانوا يعتقدون بأن الشيوعية تحقق بمجرد وقوع السلطة في أيديهم، وإذا استحال الأمر في لحظة فانهم ليسوا أذن شيوعيين (٧). وهكذا تفكر قيادة الجبهة الشعبية مع اختلاف التشبه السياسي والإيديولوجي لصالح البلاطيين بالطبع. فالسلطة الوطنية تحقق فقط بانسحاب آخر جندي إسرائيلي جرح وإذا استحال الأمر فليس هناك سلطة وطنية، بل سلطة منسبلة واستسلاميون فقط. وكان انجاز يرد على البلاطيين بسخرية لاذعة ويقول : أنها لساذجة صيانية أن يجعل المرء من جزعه الشخصي برهانا نظريا. وعلى قياس قيادة الجبهة الشعبية يأتي هذا الحكم أيضا .

ويظهر الجزع الشخصي لقيادة الجبهة الشعبية بشكل أكثر وضوحا، إذا حاولنا ويتكلم قسري إجراء بعض المقارنات بين سياسة هذه القيادة وسياسة بعض الاتجاهات الانتهازية اليسارية في الحركة العمالية اللاحقة، التي كانت ترفض رفضا قاطعا، جازما، حازما على فشل قيادة الجبهة الشعبية لاستعدي احتجاج الجبهة الثورية الطائفة، التي لن نسج لها بأن ترقى الثورة، وبأن تحرف انظار الشعب عن الحلقة الخاصة في كل مرحلة من مراحل النضال، هذه الحلقة التي حدثناها بطرد الاحتلال وإحباط مشاريع الملك حسين وخوض النضالات بكافة أشكالها المسلحة والجماهيرية والسياسية من أجل الوصول للهدف النهائي، الذي يناضل شعبنا من أجله، وهو حق تقرير المصير وأقامة السلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية والنطاع. وسلفا، وكما أوفضنا قبل قليل، فإن الحلقة الخاصة في سلسلة حرب الحركة الوطنية ضد أعدائها بعد قيام السلطة الوطنية سيكون النظام الهاشمي. الحالة الخاصة الآن في هذه المرحلة هي دحر الاحتلال وإحباط نظام الرجعية أمام الفروقات البريطانية والفرنسية فقد استنحت لعنة الثورة في جميع مناطق تواجدها ستكون بكل تأكيد إسقاط النظام المادي لتلك السلطة ولقوى الثورة على طريق تحديد وتصحيح وحدة الشعبين والضعفين على أساس وطني ديمقراطي يمكن شعبنا وقواء الثورية من مواصلة التضحية لمرحلة تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني. ومن الطبيعي والبدوي ألا تتكهن نزاعات حرف الانظار والتخوف من المؤثرات والنضالات السياسية، من عرقلة برنامج كهذا تعاطف كل يوم حركة الانتفاخ الجياصري حوله .

وعندما يكون هذا هو فهمنا لترايط حلقات هذا البرنامج الضالعي، بينما يقوم سياسة قيادة الجبهة الشعبية على التمييز بالباس من النضال لدحر الاحتلال وعلى استحضار النزاعات لحرف الانظار لا فقط عن أطباع ومشايخ الملك حسين، بل وحتى عرس ضرورات إسقاطه، فإن أي وطني ونسوري سيكون قادرا على حصر عدد الناس، الذين يعندهم السيد أبو عدنان ومصادر لأخباره وبعلمهم، هذا إلى جانب أن أي وطني وثوري سيكون قادرا على فهم دوافع هذا الدس الرخيص على الجماهير . ولكن، هل بحق بعد كل هذه التوضيحات أن تتابع قيادة الشعبية زبد ادعاءاتها بأنها

هو الآن مسلح أحسن ماء، وقلنا له هل نخاره أم لا ومعنى نخاره تكون قد أظهرنا الحق لا الزوج الثورية » (٨) .

لايفسد، قيادة الشعبية يجب أن تحتج والا فلها نقد جميع عناصر حججها المهادنة ونقد كل ما في عالم التخليج البرجوازي من غزاعات. فعلى الاستشهاد بصلح بريست ليتوفسك جاء الاحتجاج تعبيرا عن الجزع الشخصي، واستغفانت قيادة الشعبية بالبلاتشة وهزيمه العظم وسلطته التفتية . وعلى الاستشهاد بصلح فرساي، رغم أننا أوضحنا لناس مضطربين على الإطلاق لصلح كهذا، قلدي قيادة الشعبية أيضا احتجاج، ونعزفه جيدا، على الرغم من معرفتنا بأنها لم يتكر به بعد. واحتجاج قيادة الجبهة الشعبية هنا أيضا ينبع من عديميها أن يحدد موقفا من أي نيار. أن هذه القيادة في علاقاتها بالأوضاع في شرق الأردن حريصة على ألا يتو باكثر من مراتب يقدم بعض المعلومات الضارة والتافهة، وإذا تحدثت وشعوبنا أمنا العربية في تصادم مع المشاريع الأربعة - الإسرائيلية - الهاشمية .

أن «البرنامج» عمل قيادة الجبهة الشعبية لاستعدي احتجاج الجبهة الثورية الطائفة، التي لن نسج لها بأن ترقى الثورة، وبأن تحرف انظار الشعب عن الحلقة الخاصة في كل مرحلة من مراحل النضال، هذه الحلقة التي حدثناها بطرد الاحتلال وإحباط مشاريع الملك حسين وخوض النضالات بكافة أشكالها المسلحة والجماهيرية والسياسية من أجل الوصول للهدف النهائي، الذي يناضل شعبنا من أجله، وهو حق تقرير المصير وأقامة السلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية والنطاع. وسلفا، وكما أوفضنا قبل قليل، فإن الحلقة الخاصة في سلسلة حرب الحركة الوطنية ضد أعدائها بعد قيام السلطة الوطنية سيكون النظام الهاشمي. الحالة الخاصة الآن في هذه المرحلة هي دحر الاحتلال وإحباط نظام الرجعية أمام الفروقات البريطانية والفرنسية فقد استنحت لعنة الثورة في جميع مناطق تواجدها ستكون بكل تأكيد إسقاط النظام المادي لتلك السلطة ولقوى الثورة على طريق تحديد وتصحيح وحدة الشعبين والضعفين على أساس وطني ديمقراطي يمكن شعبنا وقواء الثورية من مواصلة التضحية لمرحلة تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني. ومن الطبيعي والبدوي ألا تتكهن نزاعات حرف الانظار والتخوف من المؤثرات والنضالات السياسية، من عرقلة برنامج كهذا تعاطف كل يوم حركة الانتفاخ الجياصري حوله .

وعندما يكون هذا هو فهمنا لترايط حلقات هذا البرنامج الضالعي، بينما يقوم سياسة قيادة الجبهة الشعبية على التمييز بالباس من النضال لدحر الاحتلال وعلى استحضار النزاعات لحرف الانظار لا فقط عن أطباع ومشايخ الملك حسين، بل وحتى عرس ضرورات إسقاطه، فإن أي وطني ونسوري سيكون قادرا على حصر عدد الناس، الذين يعندهم السيد أبو عدنان ومصادر لأخباره وبعلمهم، هذا إلى جانب أن أي وطني وثوري سيكون قادرا على فهم دوافع هذا الدس الرخيص على الجماهير . ولكن، هل بحق بعد كل هذه التوضيحات أن تتابع قيادة الشعبية زبد ادعاءاتها بأنها

معادية حقاً للنظام الهاشمي ؟ قد يصدر البعض هذه القيادة إما نحن فنقول ، ليمدق هذه القيادة من بقاء، نحن لاصدتها، ما دامت تدبر ظهرها لشعبنا في الضفة الغربية والنطاع، ومادامت تنصف عن الأراضي الفلسطينية المحتلة بعد ١٩٦٧ بحجة مساحاتها ومقوماتها الاقتصادية وموقعها في الحيط العربي وموقعها بين دولة إسرائيل والنظام الهاشمي، ومادامت تحرف الانظار عن سياسة حكام عمان، ومادامت لا تملك حين تتحدث عن شرق الأردن والنظام الهاشمي غير الحديث عن (بروز تاريخي أقدمين ، ضيفي الآن أهداهما فاسطيني والآخر أردني » (٩) .

النظام الهاشمي

أن هذه القيادة تقدم التغطية الفلسطينية ومن داخل المخارمة بالذات لسياسة النظام الهاشمي، والا ما معنى الحديث عن بروز (لاحت بروز) تبارع فلسطيني اتقني ضيق التمسك، نخشى هذه القيادة الحديث عنه أكثر من ذلك، يسترسل في وصف التبارع الأردني ونزخته إلى تبار «الريد الا يكون لشرق الشخصي، واستغفانت قيادة الشعبية بالبلاتشة وهزيمه العظم وسلطته التفتية . وعلى الاستشهاد بصلح فرساي، رغم أننا أوضحنا لناس مضطربين على الإطلاق لصلح كهذا، قلدي قيادة الشعبية أيضا احتجاج، ونعزفه جيدا، على الرغم من معرفتنا بأنها لم يتكر به بعد. واحتجاج قيادة الجبهة الشعبية هنا أيضا ينبع من عديميها أن يحدد موقفا من أي نيار. أن هذه القيادة في علاقاتها بالأوضاع في شرق الأردن حريصة على ألا يتو باكثر من مراتب يقدم بعض المعلومات الضارة والتافهة، وإذا تحدثت وشعوبنا أمنا العربية في تصادم مع المشاريع الأربعة - الإسرائيلية - الهاشمية .

أن «البرنامج» عمل قيادة الجبهة الشعبية لاستعدي احتجاج الجبهة الثورية الطائفة، التي لن نسج لها بأن ترقى الثورة، وبأن تحرف انظار الشعب عن الحلقة الخاصة في كل مرحلة من مراحل النضال، هذه الحلقة التي حدثناها بطرد الاحتلال وإحباط مشاريع الملك حسين وخوض النضالات بكافة أشكالها المسلحة والجماهيرية والسياسية من أجل الوصول للهدف النهائي، الذي يناضل شعبنا من أجله، وهو حق تقرير المصير وأقامة السلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية والنطاع. وسلفا، وكما أوفضنا قبل قليل، فإن الحلقة الخاصة في سلسلة حرب الحركة الوطنية ضد أعدائها بعد قيام السلطة الوطنية سيكون النظام الهاشمي. الحالة الخاصة الآن في هذه المرحلة هي دحر الاحتلال وإحباط نظام الرجعية أمام الفروقات البريطانية والفرنسية فقد استنحت لعنة الثورة في جميع مناطق تواجدها ستكون بكل تأكيد إسقاط النظام المادي لتلك السلطة ولقوى الثورة على طريق تحديد وتصحيح وحدة الشعبين والضعفين على أساس وطني ديمقراطي يمكن شعبنا وقواء الثورية من مواصلة التضحية لمرحلة تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني. ومن الطبيعي والبدوي ألا تتكهن نزاعات حرف الانظار والتخوف من المؤثرات والنضالات السياسية، من عرقلة برنامج كهذا تعاطف كل يوم حركة الانتفاخ الجياصري حوله .

وعندما يكون هذا هو فهمنا لترايط حلقات هذا البرنامج الضالعي، بينما يقوم سياسة قيادة الجبهة الشعبية على التمييز بالباس من النضال لدحر الاحتلال وعلى استحضار النزاعات لحرف الانظار لا فقط عن أطباع ومشايخ الملك حسين، بل وحتى عرس ضرورات إسقاطه، فإن أي وطني ونسوري سيكون قادرا على حصر عدد الناس، الذين يعندهم السيد أبو عدنان ومصادر لأخباره وبعلمهم، هذا إلى جانب أن أي وطني وثوري سيكون قادرا على فهم دوافع هذا الدس الرخيص على الجماهير . ولكن، هل بحق بعد كل هذه التوضيحات أن تتابع قيادة الشعبية زبد ادعاءاتها بأنها

كان فلسطيني، وينبغي أن يبدأ هذا الكفاح في صفوف منظمة التحرير نفسها ضد البيروقراطية وانصار تشكّل حكومة فلسطينية » (١٢) .

لست مستفجرة هذه الإمامة العلية، التي تعيدها صفحة النظام الهاشمي حين تتحدث عن مواقف قادة الجبهة الشعبية، بل أن المستغرب هو ألا يروج أجهزة عابرة هذا النظام لسل هذه المواقف. يبقى فقط أن نذكر السيد هاشم على محسن بأن هذه الدقة والإمانة في نقل مواقف الآخرين، كما دونتها «الراي» الهاشمية نقلا عن «الهدف» الناطقة بلسان قيادة الجبهة الشعبية، تصلح أن تكون نموذجاً يسترشد به السيد أبو عدنان في استشهاده ورواياته. وبشي أيضا أن نفي قائل الأمر ليس بحاجة إلى تعليق مطول، عندما يجد النظام الهاشمي في سياسة قيادة الجبهة الشعبية نقطة فلسطينية لسياسته الشديدة العداء للشعب الفلسطيني وقواء الوطنية والثورية، قلنا بلحا إلى نفس الأسلوب في الدعاية والتخريف ضد السلطة الوطنية الفلسطينية، لانه يدرك أكثر من قيادة الجبهة الشعبية أن هذه السياسة ستكون بداية نهايته وسقوطه. ومن موقع الصراحة خدار من الاستمرار في هذه السياسة، لأنها «لا تخدم إسرائيل والنظام الهاشمي وإنما ثانيا ورغم جميع جعلها القناعة الفارغة ضارة بالصلحة الوطنية للشعب الفلسطيني، وسواء تأثرت قيادة الجبهة الشعبية على سياستها هذه أو تراجعت عنها، فغن وكما يقول لنين على يقين «أن أسا من الحركات الشعبية المعيقة والجائرة، التي يعرفها التاريخ لم تخل من الزبد القذ، من الفاسدين والمحالفين والمضللين والصاحبين للآزتين بالجددين غير المجربين، لم تخلص من خرافة الخلط الحابل بالثابل ، لم تخلص من الوضوى ، لم تخلص من الهرج والمرج الباطل ، لم تخلص من بعض «الزعماء» ممن يحاولون البدء بعشرين أمر في آن واحد - لا ينفذون أي أمر إلى النهاية » (١٣) .

سامي شاهين انتهى .

١- الهدف ٢٩-١٩٧٢
٢- يقول أبو عدنان السيد أبو عدنان معاني من عقدة مستعصمة، دافعها الأساسي أن يقع القارئ بأنه يرد على الرفق تاييف يعطيه أهناءها وأخذ ورد عليه تحت اسم مسمار (سامي شاهين). لطئنا السيد أبو عدنان الأمر ليس كذلك .

٣- بعد أن نصب السيد أبو عدنان من تكرار نفسه، لحا إلى طريقة طريقة قسرية كتابه، وبددنا كتب عن مواقف لبنين عن الحرب ومن كاوسكي. ورغم أن أبو عدنان مبدئي، كما يظهر منهجيه، لهذا ثاني هذه المنهجية في مقارنتها مستطلة على فراغ. ليس هكذا ثبت المرء أنه مادي ديالكتيكي أما السيد أبو عدنان، بل والشكاز المهاد وليس عند الأفانس من التكرار المهاد بطريقة على لا شيء .

٤- يطيب للسيد أبو عدنان أن يتحدث عن كاوسكي الأمية الثانية. وعن «كاوسكي» المقاومة الفلسطينية، دون أن يعقد ولو مقارنة واحدة. في أي زمن عبد السلام عارف الذي يبي أجاده في سياسة العداء المطلق للشويعيين والضعفين، بأنه لنين بيت مسر جديد .

٥- راجع البرنامج السياسي لنظام التحرير الفلسطينية ص ١٤
٦- المصدر السابق ص ٢٣
٧- لنين ، ضد الجمود العقائدي والانتهازية في الحركة العمالية ص ٣١
٨- لنين ، مرض البسارية الطفولي في الشيوعية ص ٧٨ - ٧٩
٩- انظر «الهدف» ١٩-١٩٧٢
١٠- المصدر السابق
١١- جريدة «الراي» الأردنية ١٢-٧٣
١٢- لنين ، مختارات ٣ ، ص ١٢٤



القسم الثاني والاخير
من مقابلة «الحرية»
مع ويلفرد بورشيت

نمو المقاومة الوطنية في لاوس وتايلاند

في المدن، أدت تطورات السياسة الاميركية، بعد الانسحاب من فيتنام، الى تكتيل قوى ديمقراطية واسعة في الشمال ضد الدكتاتورية المميلة واسيادها الاميركيين. في الفترة بين ١٩٦٨ و ١٩٧١، عرفت تايلاند بعض مظاهر الحكم «الديمقراطي»: دستور، برلمان، الى اخره. ولكن عندما قرر الاميركيون نقل قواعدهم الاستراتيجية من فيتنام الجنوبية الى تايلاند، عمدوا الى اقامة حكم دكتاتوري في باتوك (عاصمة تايلاند) على غرار الدكتاتورية التي اقاموها على رأس البلاد الماريشال (مكي كانشونغ) الذي كان يعيش في الخارج. ونسلا ليلا الى البلد، ليصبح في اليوم التالي حاكمها المطلق الصلاحيات. اقدم هذا الدكتاتور على حل البرلمان وشن حملة اعتقالات ضد النواب والصحفيين واقتل الصحف المعارضة واطاح بكل مظاهر الديمقراطية التي كانت سائدة حتى عام ١٩٧١. وهذه هي العوامل المباشرة امام نمو معارضة ديمقراطية في العاصمة، وعلى الاخص الانتفاضة الطلابية البطولية في أكتوبر ١٩٧٢.

توجد بالتأكيد صلات بين الحركة الطلابية والصحة الوطنية التايلاندية ولكن المهم في الامر ان الاميركيين، بكل مساعداتهم وقواهم العسكرية عاجزون عن الايقاع على عميلهم في تايلاند. ولا بد لهم من ان يرحلوا المقاومة الوطنية التايلاندية تتسع بوتيرة متسارعة، والطلاب ما زالوا ملتزمين بالحدز والبطولة، ولا شك في ان قطاعات واسعة منهم تنسب بسريعة.

قاعدة المقاومة الثانية كانت في الشمال الشرقي للبلاد قرب الحدود مع الشمال حيث تسكن اقلية من اهالي لاوس المرتبطة عاطفيا بنضال البانت لاو في لاوس نفسها. اما القاعدة الثالثة، فكانت في جنوب غرب البلاد حيث تقطن اقلية اسلامية مرتبطة بالنضال الاستقلالي في ماليزيا.

هكذا كان الوضع منذ ست او سبع سنوات. اما الآن، فان «الجبهة الوطنية التايلاندية» تقوم بعملياتها العسكرية والثورية في كل القواعد العسكرية والثورية بقيادة مركزية موحدة، باستثناء المقاومة في الجنوب الغربي التي لاتزال تنسك بجيش تحرر وطني خاص بها. وهكذا اتسعت المناطق الحرة، ونحوت الى قواعد انطلاق لعمليات عسكرية ضد الجيش التايلاندي متوسعة باستمرار.

نهب اراضي الفلاحين يدفعهم الى صفوف المقاومة

قاعدة المقاومة الوطنية هم الفلاحون والاقليات المضطهدة الديمقراطية في المدن، وقد لعب العنف البربري الاميركي دورا كبيرا في الاسراع بالعملية الثورية في تايلاند. هناك ٤٤ ألف «مستشار» اميركي في تايلاند. والدورات تندفع بالخيالات على برجوازية كوبرادورية طفيلية بدات بنهب اراضي الفلاحين عبر القروض والرهونات وهكذا تدهورت اوضاع الاكثرية الساحقة من سكان الريف. منذ عشر سنوات لا اقدر كان جميع الفلاحين التايلانديين يملكون قطعة ارض خاصة بهم. اما الآن، فان ٧٠ بالمئة منهم على الاقل اصبحوا محرومين من الارض وهذا ما دفع القسم الاكبر منهم الى الالتحاق بصنوف المقاومة الوطنية.

القسم الاخر قوى المعسكر الوطني. بذلك انتهى الطرف «الحيادي» عيليا. وانحصرت الجبهة البين الموالي للاميركيين والقوى الوطنية المناهضة للاميركالية. الاتفاقية الاخيرة تمنح عددا متساويا في الحكومة لممثلي البين والبانت لاو. لكن هذه الاتفاقية لاتعكس بدقة ميزان القوى السياسي والمعسكري في البلاد، الذي يرجع كفة البانت لاو بشكل قاطع. ذلك ان القوى الوطنية تسيطر على ثلثي البلاد، وتحظى بالتأييد السياسي لـ ٨٠ بالمئة من السكان.

على ان قوى الثورة الوطنية ارتضت بالاتفاقية حرصا على تحقيق السلام في لاوس.

الحرية: في اواخر العام الماضي شهدت تايلاند انتفاضات واسعة ضد الدكتاتورية العميلة للاميركيين، كيف ترى الوضع هناك؟

— ويلفرد بورشيت:

الوضع في تايلاند مثير جدا. هناك ايضا ادت سياسة القمع والارهاب الاميركية الى تحويل جذري لشعب مسلم يؤمن باللاعنف، كما أدى التدخل الاميركي المتزايد في شؤون تايلاند الى النمو السريع للقوى الثورية.

منذ ست او سبع سنوات، كانت توجد ثلاث قواعد صغيرة للمقاومة الوطنية المسلحة في الشمال، بين القبائل الجبلية. للرد على تورد هذه القبائل، حشد الاميركيون جيشا من القبائل نفسها الساكنة في لاوس. وقد تضاعفت لدى القبائل الجبلية كل عوامل الثورة، فهم غراء وهم ايضا اقلية قومية مضطهدة. وقد نمت مقاومتهم للفزرو الاميركي مع تصاعد القمع والارهاب ووصف قواهم بالنابالم.

نتشر في هذا العدد القسم الثاني والاخير من مقابلة «الحرية» مع الصحفي الاوسترالي اليساري ويلفرد بورشيت، الذي عاش نضال شعوب الهند الصينية وجنوب اسيا طوال أكثر من ربع قرن.

الحرية: عقدت في الآونة الاخيرة اتفاقية هدنة بين اليمين المعيل والقوى الوطنية في لاوس، ما هي القوة الفعلية للبانت لاو الان في لاوس؟ وما هو تقييمك للاتفاقية الاخيرة.

— ويلفرد بورشيت:

ان وضع البانت لاو قوي جدا، وقد نمت قواه بشكل متسارع في الآونة الاخيرة بعد اتفاقيات جنيف لعام ١٩٦٢. كان البانت لاو يملك فوجين مقاتلين ويسيطر على مقاطعتين من مقاطعات البلد الاثني عشرة، وقد بذلت القوى الرجعية كل جهودها للقضاء على هذين الفوجين، اما الآن، فقد اصبح البانت لاو اكبر قوة سياسية وعسكرية في البلاد. وقد خصصت الاميركالية الاميركية طائرات الدورات للقضاء على هذه القوة. ولكن عبنا حاولت.

في عام ١٩٦٤ قام حكم ائتلافي مشترك بين اليمين والحياديين والقوى الوطنية ممثلة بالبانت لاو. لكن السياسة الاميركية قامت على خرق الاتفاقية وتحريض اليمين على البانت. فكانت النتيجة هي تجديد القتال واشتاق «الحياديين» بين الطرفين. تقسم منهم انضم الى اليمين، بينما عزز

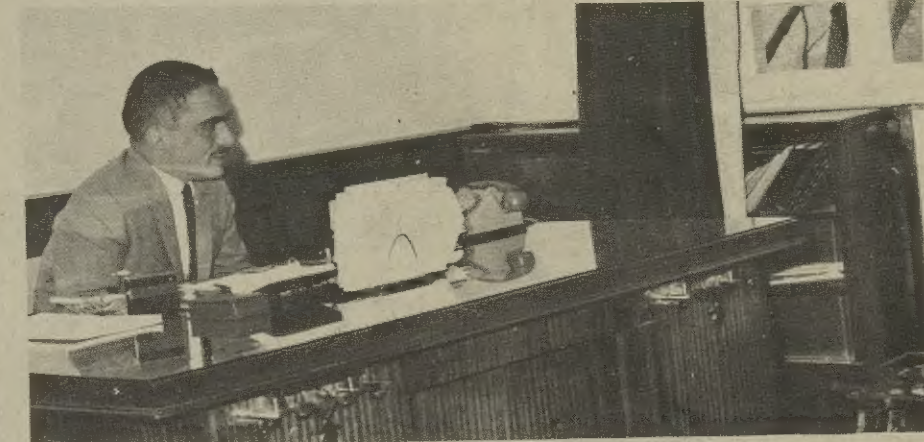
وهذا الاسلوب بذكرنا بأسلوب تزييع الاطماع على اصحاب المقابلات والتفويض في المهود القديمة.

واشار الى ان تقديرات الموازنة لواردات الدولة المحلية القائمة على زيادة ٢٢٪ من تقديرات السنة الماضية يبلغ ضحا وقال: «لاني لا اشرك الحكومة تفاؤلا هذا لان قسرة الناس على الشراء في هذه السنة اضعف بكثير مما كانت عليه في السنة السابقة بسبب الجفاف والارتفاع المستمر في تكاليف المعيشة وظروف حرب تشرين، كل هذا سيؤثر على الفعاليات الاقتصادية وفي قدرة المستهلك مما سيؤدي هنا الى نقص في دخل الجيهارك والمكسوس والرخص والضرائب...»

اما عبد الله زريقات فقد اشار الى «ان طريق تسديد العجز يجب ان لا يتم عن طريق فرض ضرائب جديدة لان الشعب لايستطيع اي ضرائب اخرى... كما ان الهيئات والمساعدات ليست وسيلة لتسديد العجز» وطالب باستثمار الثروات الطبيعية في البلاد وتحسين التشرعات المالية والضريبية ووضع حد لاستمرار هروب كثير من المكلفين من دفع الضرائب واعتماد نظام عادل لتوزيع الضرائب مع وضع حد لسياسة المشاريع وتعديل اسس الضرائب ونظمه الجبلية...»

رغم كل هذه الانتقادات فقد اقر مجلس الاعيان لمشروع الموازنة بالايجام، ولم يقف اي من هؤلاء الحريصين لفظيا على مصالح الجيهار، ليعترض على الموازنة رغم انها لاتعمل الا كترس للظواهر التي انتقدوها.

ان موازنة العام الحالي المالية لا تختلف عن موازنة الاعوام السابقة ولمل ابرز ميزاتها يكمن في هذا الاتفاق المتزايد على الجيش والامن العام والسجون وفي وقت بعد فيه النظام نفسه للصالح مع اسرائيل ولاعادة سيطرته من جديد على الاراضي الفلسطينية المحتلة بعد ١٩٦٧. وجدير بالذكر ان النظام خصص مبلغ ١٨ مليون جنيه للاتفاق على اعوانه وعملاته في الضفة الغربية، الذين يعول عليهم النظام في تحديد حضوره المادي والسياسي في الضفة الغربية. ان الاتفاق المتزايد على اجهزة القمع في الاردن وفي ظل التوجهات الواضحة للنظام، خاصة في سياسته تجاه القضية الفلسطينية، لا يتكسب غير صفة الاصرار على مواصلة الدور، الذي توكله له الاميركالية الاميركية ولهذا فان فضع ومكافحة سياسية الاتفاقية هذه على اجهزة القمع يجب ان تتراقق مع فضع ومكافحة سياسية بتديد الطاقات الاقتصادية الوطنية وسياسة تبذير الموازنة على مشاريع اقتصادية طفيلية يصفها النظام بالمشارييع الراسمالية والانهائية.



السياسية في بعض المدن، اكمل جمعيات الدوائر الحكومية ببناء الشقق لكبار الموظفين - استهلاك اراضي لصالح القوات المسلحة، تطوير اجهزة التلفزيون والاذاعة وكالسة الاتباء الازنية... الخ حصة هامة من النفقات الدعوة بالرأسمالية والانهائية عوضا عن منح حزب النظام «الاتحاد الوطني» مبلغ ١٠٠ ألف دينار اردني، وهو مبلغ لا يفرق بها بين نقابات العمال والجمعيات الخيرية وغيرها. ومن اجل الاتفاق على هذه المشاريع وشبهاتها تفرق الجيهار بالضرائب ويميز من الضرائب.

ان الموازنة الاردنية الجديدة بسيماها العامة هذه، وبطريقة تنفيذها، نطل معيارا اساسيا يلقى الضوء على حقيقة وجوه دور هذا النظام، فهي تعكس انهماك الموازنة، وبالتالي الاقتصاد الوطني، بالمساعدات والقروض الاميركالية والرجعية العربية، وتعكس الاتجاه الراسخ نحو التبذير والاتفاق غير العقلاني، وتعكس ازدياد اتجاهاها نحو تحميل المواطنين المزيد من اعباء سياستها الاقتصادية.

ان طريقة اعداد الموازنة، والحريات المطلقة التي للدولة في تقرير وجهة الاتفاق تحت الباب واسما امام السرقات والرشاوى والاختلاسات، واتاحت فرص توجيه الاتفاق على اوجه تخدم سياستها العامة المعادية للجيهار والقضية الوطنية. في هذا النطاق تكسب انتقادات بعض اعضاء مجلس الاعيان اهمية، رغم انها في قيمتها العملية شكلية ولا يتوقع ان تتحول الى موقف سياسي من طبيعة الموازنة وبساسها العامة، فهي نطل شهادة من اهل النظام ومن رجالاته على الاستهانة الكلية بقدرات البلاد وبمصالح الجيهار.

من هذه الانتقادات تلك التي تضمنها كلمة وصفي ميرزا الذي اشار الى ان وضع النفقات العامة في الموازنة بشكل اجمالي لا يتفق مع الاحوال الدستورية في البلاد وقال: «ان التفسير الذي حصل في تنظيم الموازنة ليس له اي بند دستوري... ما أدى الى تشكيل دوائر ومؤسسات دون اطلاع المجلس (اي البرلمان) على موازنة تلك المؤسسات التي لا تتقيد برقابة المجلس ولا تخضع لقانون ديوان الحاسبة وديوان الموظفين،

الحقيقي اكبر مما يبدو في ارقام الموازنة. وعلى كل حال فان نقطة هذا العجز يعنى ان حصة دخل الدولة من المصادر الخارجية ستعوق نلتي الموازنة بكثير.

الاقتار المتزايد لذوي الدخل المحدود

اما من حيث مصادر الدخل المحلية، فان الدخل من الضرائب غير المباشرة، والتي تقع عليها على الجيهار الشعبية، ما زالت تبذل الحصة الاعظم من الواردات المحلية. في حين ان الضرائب المباشرة مثل الضرائب على الدخل، وضريبة الارباح الرأسمالية والضرائب الاخرى تشكل نسبة ضئيلة الى مجموع الواردات المحلية. فهي نوازي ٧٢٧٢٠٠ دينار، اي ثلث الدخل من الجيهار واقل من ١٢ بالمئة من مجمل الواردات المحلية.

وتكسب هذا التوزيع غير العادل للمحصلات الحكومية للواردات قيمة سياسية مباشرة، من حيث كونه يظهر اصرار الدولة على تحميل صفار الدخل من المواطنين وموسيقى الدخل اعباء ثقلاها المنفخه، في الوقت الذي يضح الجيهار بن موجبه الغلاء الساحق وارتفاع تكاليف المعيشة الذي ملى بقوة الجنود وصفار الضباط في الجيش الاردني، والذين ينتمون عادة بتسهيلات معيشية افضل على وجه الميوم.

بنود الموازنة تعكس الاتجاه نحو التبذير...

ان اوجه الاتفاق الحكومي، يظهر السمات الجوهرية العامة الميزة للنظام اي التبيد غير العقلاني والاتفاق على اجهزة القمع المادي والسياسي للجيهار، وعلى الجيش والقوات المسلحة، الذي يحظى منذ سنوات بثلثي نفقات الدولة المكررة والرأسمالية. وحتى النقسات الدعوة بالانشائية والرأسمالية، فهي في الحصة العظمى منها تصب في الانشاءات الحكومية الاثنية الفخية وفي توسيع الاجهزة، وفي التاتيت، وفي تجديد معدات واجهزة مؤسسات بغرض ان تكون هاشمة لانجاس، او غير منجدة.

ان النفقات الجارية للجيش فقط نوازي ٤٣٦٠٠٠ دينار (عدا عن سداد القروض اعداد الموازنة الازنية لا تستند الى مصادر دخل مؤكدة، ونميل الى تثبيتقوى قدر الحصول عليها خارجيا خلال السنة المالية. لذا يتوقع ان يكون العجز

اقر مجلس الاعيان الاردني يوم ١١ شباط الماضي مشروع قانون الموازنة العامة للدولة في ظل الازمة الحادة التي عصفت بالنظام مع الشرد العسكري في الجيش ومع الصراع الصامت بين اطراف النظام وقائه العليا حول الوجهة العامة لسياسه ازاء مسألة الاراضي الفلسطينية المحتلة بعد ١٩٦٧ والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، كما وفي ظل الغزلة العربية والدولة واشداد النمة الداخلية.

وفل اقرار مجلس الاعيان مشروع الموازنة، كان مجلس النواب قد اعطى موافقة عليها، غير ان انفجار التمرد العسكري وبصاعد القبة الشعبية والنيل من الضغط الاقتصادي والمعش على الجيهار حلا بعض اعضاء مجلس الاعيان على بوجه عدد من الانتقادات للسلطة، وبالطبع لم يحل هذه الانتقادات دون ان تمر الموازنة المتعددة على الموازنة كما وضعها الحكومة.

اعتماد متزايد على التمويل الخارجي

وقد اظهرت الموازنة الجديدة كامسة السمات الجوهرية العامة التي ميزت موازات الدولة تاريخا، وعلى رأسها الاعتماد المتزايد على التمويل الخارجي الاميركالي والرجعي العربي. فمن مجموع واردات الموازنة البالغ ١٥٢٠.٦٧٠٠ دينار كانت حصة المساعدات المالية الخارجية والقروض والمساعدات الاقتصادية والقبعة نوازي ٩٧٠.٦٧٠٠ دينار اي ما يقارب ثلثي وارداتها العامة.

ومن مجموع هذه المساعدات المالية، كانت حصة الموارد الانية من مصادر عربية نوازي ٢٦ مليون ونصف المليون دينار اردني بالاضافة الى قروض كويبة بقيمة ٩٢٠.٩٢٠ دينار.

اما المساعدات الاميركية المالية فكانت حوالي ٢١ مليون دينار بالاضافة الى قروض وكالة الاتاء الدولي ومؤسسة الاتاء التي نوازي ١٢ مليون دينار تقريبا. ويغرض ان هناك مساعدات اميركية اخرى تدخل في بنود مصعب استخلاص حصصها من ارقام الاجالدة المتوارة. كما بغرض ان هناك مساعدات عسكرية لا تضمن في الموازنة العامة، او تدخل في بنود اخرى.

الى جانب هذه كانت هناك قروض المانة غربية بقيمة ١١٨.٨١٢٥٠ دينار وقروض بريطانية بقيمة ٥٥.٥٠٠.٠٠٠ دينار.

كانت ابرز التغيرات في مصادر دخل الدولة الخارجية لهذا العام هي عودة المساعدات الكويبة بعد حرب تشرين والتي نوازي ١٢ مليون ونصف المليون بالاضافة الى القروض الكويبة الاقتصادية المشار لها انما.

ووفقا لارقام الموازنة هناك عجز ظاهري بقيمة ١٢٦.٠٠٠.٠٠٠ دينار، الا ان طريقة اعداد الموازنة الازنية لا تستند الى مصادر دخل مؤكدة، ونميل الى تثبيتقوى قدر الحصول عليها خارجيا خلال السنة المالية. لذا يتوقع ان يكون العجز

المحور الثوري الجديد في اميركا اللاتينية يحدد أهدافه

للمعملية الثورية القارية، ان تركز بشكل خاص على تيارين في التفكير والعمل يلتزمان لمعكسة الجهود الثورية للاميركيين - اللاتينيين وهما البورجوازية الوطنية المدعوة، والمفهوم الخاطئ الموجود في الجانب الشعبي: الاصلاحية.

يحاول هذان التياران، واجابا بنماون ونيق، التعلق بالخص الثوري لشعوبنا واستلام تبادله وفرض مفاهيمها الخلوطة والمفرقة عليه، مما يؤدي بالضرورة الى كبح الاندفاع

السياسي والايديولوجي ضد البورجوازية الوطنية وضد الاصلاحية. وهذه الخطوة هي ايضا تجسيد لواحدة من الافكار الاستراتيجية لدى القائد غيفارا، بطل الثورة اخيرا، خطوة ذات دلالة باتجاه استعادة تقاليد الاخوة بين شعوبنا التي عزت كيف نوح قواها وناضل كرجل واحد ضد طفلة القرن الماضي، الاستعماريين الاسبان.

يجب علينا اليوم، وامام الوضع الخاص

قارية ثورية تجابه سيطرة الولايات الاميركية والانتظمة الديكتاتورية الدائرة في فلكها:

الاهمية الخاصة لمكافحة البرجوازية ((الوطنية)) والنزعة الاصلاحية

« هذه الخطوة الهامة الى الامام تلي ضرورة توحيد شعوبنا على مستوى التنظيم، وتوحيد القوى الثورية في مواجهة العدو الاميركالي ومباشرة النضال العنيد والفصال

تقدم فيما يلي بعض المقتضات من البيان الذي وقعته اربع منظمات ثورية في اميركا اللاتينية: جيش الشعب الثوري الأرجنتيني، والير وجيش التحرير الوطني البوليفي وحركة التحرر الوطني في الاوروغواي الثوري باروس. وكنا قد ذكرنا في العدد الماضي من «الحرية» ان هذه المنظمات انفتحت على قيام لجنة تنسيق عسكرية للمساعدة في تطوير استراتيجية

التوري . لهذا، فإن النضال الإيديولوجي والسياسي المعيد الذي يجب علينا، نحن الثوريين ، أن نخوضه ضد هذين التيارين ، يفض بعدا استراتيجيا يجب علينا أن نغرض انفسنا عليها وأن ننسجم قيادة أوسع القطاعات الشعبية وذلك من أجل منع شعوبنا قيادة ثورية تقودها بنيت وكفاء وفعالية حتى النصر النهائي .

الإصلاحية تيار يعيش داخل الشعب العامل نفسه ويعكس، الخوف من المجابهة في أوساط البورجوازية الصغيرة والارستقراطية العمالية . ويتميز برفضه الاعتراف بالعرف الثوري العادل والضروري كوسيلة أساسية للنضال من أجل السلطة ، متخلياً بذلك عن المنهج الماركسي لصراع الطبقات .

تنت الإصلاحية بين الجماهير أفكاراً سلبية ولبرالية بخيرة، ويجعل وجه البورجوازية الوطنية والجيش المعادية للثورة، وتسمى باستمرار للحائلف مع هذه الجيوش، وتضخم من أهمية النزعة الفرعية والبرلمانية .

أن تغرض سياستها المصالحة والسلبية قامت الطبقات المعادية وجيوشها بابشع الجازر وأوسمها ضد الشعب، وتوفر علينا التجربة التثيلية القريبة وقتلنا العشرات الفاً تطليقات أوسع .

فيواجهة البورجوازية الوطنية، والإصلاحية والتيارات الأخرى الأتلة أهمية وعبر الصراع الإيديولوجي والسياسي ينهض القطب المسلح، القطب الثوري الذي يتقدم يوما بعد يوم في أوساط الجماهير ويزيد منقوذه ويحسن مقدرته السياسية - العسكرية ويبعث أكثر فائكر اتجاهها عمليا نحو الاستقلال الوطني والاستراكية .

وبالضبط ، من أجل المساهمة في تدعيم هذا القطب الثوري ، على المستوى القاري ، قررت المنظمات الموقمة على هذا البيان تشكيل لجنة تنسيق ثورية تدعو كافة الطلائع الثورية المعالية والشعبية في اميركا اللاتينية الى الانخاف حولها من أجل النضال مملا .

ويعني هذا بالطبع أن ابواب لجنة التنسيق هذه مفتوحة امام المنظمات الثورية في مختلف بلدان اميركا اللاتينية .

كافة أشكال النضال محورها الكفاح المسلح

أنا نشترك في فهم واحد يقول أن الاستراتيجية الوحيدة القابلة للحياة في اميركا اللاتينية هي استراتيجية الحرب الثورية ،

وأن هذه الحرب الثورية هي عملية معقدة من النضال الجماهيري المسلح وغير المسلح، السلمي والعنيف، حيث تتطور كافة أشكال النضال بنائهم لقصب جيدها في محور النضال المسلح، وأنه يجب، من أجل تطوير عملية الحرب الثورية وصولاً الى الانتصار، تعبئة الشعب كله تحت قيادة البروليتاريا الثورية، وأن القيادة البروليتارية للحرب تمارس في خلال حزب نصالي ماركسي - لينيني ذي طابع بروليتاري قادر على مركزة وقيادة وتوحيد كافة أشكال النضال الشعبي وضمان قيادة استراتيجية صحيحة ، وأنه يجب، في ظل قيادة الحزب البروليتاري، بناء جيش شعبي قوي يشكل نواة حديدية للقوات الثورية ...

وبالضبط ، من أجل المساهمة في تدعيم هذا القطب الثوري ، على المستوى القاري ، قررت المنظمات الموقمة على هذا البيان تشكيل لجنة تنسيق ثورية تدعو كافة الطلائع الثورية المعالية والشعبية في اميركا اللاتينية الى الانخاف حولها من أجل النضال للمجلس الشعبي والعمل السياسي السري للحزب البروليتاري .

ويعني هذا بالطبع أن ابواب لجنة التنسيق هذه مفتوحة امام المنظمات الثورية في مختلف بلدان اميركا اللاتينية .

كافة أشكال النضال محورها الكفاح المسلح

أنا نشترك في فهم واحد يقول أن الاستراتيجية الوحيدة القابلة للحياة في اميركا اللاتينية هي استراتيجية الحرب الثورية ،

وأن هذه الحرب الثورية هي عملية معقدة من النضال الجماهيري المسلح وغير المسلح، السلمي والعنيف، حيث تتطور كافة أشكال النضال بنائهم لقصب جيدها في محور النضال المسلح، وأنه يجب، من أجل تطوير عملية الحرب الثورية وصولاً الى الانتصار، تعبئة الشعب كله تحت قيادة البروليتاريا الثورية، وأن القيادة البروليتارية للحرب تمارس في خلال حزب نصالي ماركسي - لينيني ذي طابع بروليتاري قادر على مركزة وقيادة وتوحيد كافة أشكال النضال الشعبي وضمان قيادة استراتيجية صحيحة ، وأنه يجب، في ظل قيادة الحزب البروليتاري، بناء جيش شعبي قوي يشكل نواة حديدية للقوات الثورية ...

وبالضبط ، من أجل المساهمة في تدعيم هذا القطب الثوري ، على المستوى القاري ، قررت المنظمات الموقمة على هذا البيان تشكيل لجنة تنسيق ثورية تدعو كافة الطلائع الثورية المعالية والشعبية في اميركا اللاتينية الى الانخاف حولها من أجل النضال للمجلس الشعبي والعمل السياسي السري للحزب البروليتاري .

ويعني هذا بالطبع أن ابواب لجنة التنسيق هذه مفتوحة امام المنظمات الثورية في مختلف بلدان اميركا اللاتينية .

كافة أشكال النضال محورها الكفاح المسلح

أنا نشترك في فهم واحد يقول أن الاستراتيجية الوحيدة القابلة للحياة في اميركا اللاتينية هي استراتيجية الحرب الثورية ،



استمرار الاحتفالات ورسائل النهضة والتأييد في الذكرى الخامسة للجبهة الديمقراطية

ثم القيت كلمات :
الاحزاب الشيوعية العربية، منظمة الحزب التقدمي الاشتراكي، الجبهة الشعبية، القيادة العامة الجبهة القوية - اليمن الديمقراطية الشعبية - كلمة أمين منظمة الجبهة في لينغراد .

واختتم المهرجان بفرادة البرقيات التالية :
١ - برقية الحزب الديمقراطي الكردستاني
٢ - برقية الحزب الديمقراطي الثوري اليمني
٣ - برقية رابطة الطلبة الاكراد
يوم الاحد ٢٤-١٩٧٤ اقامت منظمة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في مخيمات شمال لبنان مهرجاناً جماهيرياً في مخيم البداوي حضره ما يزيد عن الالفين من أبناء مخيمات الشمال ووفود عن القوى الوطنية اللبنانية تظاهرة عرض عسكري لوحدة رمنية من قوات ميليشيا مخيمات البداوي ونهر البارد شملت (فرقة زهرات واشبال الجبهة - وحدة الشهيد عمر ابو عابر - وحدة الشهيد سمير الكلايين - وحدة الشهيد السيد كماله .

وفي نهاية المهرجان، القى مندوب الحزب الشيوعي كلمة (الحا فيها الجبهة الديمقراطية وأشاد بسياساتها الثورية الصائبة وبدورها الكفائي والسياسي العظيم في صفوف الثورة الفلسطينية وباتها كات الرائدة في طرح برامج للوحدة الوطنية وفي استخلاص برنامج العمل للثورة في كبل مرحلة من مراحل الفضال وخاصة قبل حرب تشرين وبمدها). ثم ألفت مندوبة منظمة العمل الشيوعي فيلبنان كلمة اشادت فيها بالدور العلمي والبارز الذي لعبته الجبهة الديمقراطية على امتداد السنوات الخمس الماضية. وتحدثت بالسياسة التراجعية التي ينتهجها النظام المصري وانجراره التواصل خلف الحلول الاستسلامية الاميركية، وأضافت : «أن اشغال هذه التحركات يتطلب وحدة حركة المقاومة حول اهداف مرحلية محددة، ووحدة قوى التحرر الوطني العربية، من أجل انتزاع الأرض

المسل الاستسلامي النصوي، «المشروع الاميركي، الصهيوني، الهاشمي». ثم تلم على الحضور برقيات التضامن مع الجبهة في ميدها الخامس والتي وجهتها للمنظمات والاحزاب الصديقة التالية :
١ - برقية من منظمة الحزب الشيوعي الاردني في العراق .
٢ - برقية من الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي في العراق
٣ - برقية من الجبهة الديمقراطية لحطلة السودانيين - العراق .
٤ - برقية من مجموعة من الشباب التقدمي العراقي .
احتفالات منظمة الجبهة في لينغراد وفي مدينة لينغراد - بالاتحاد السوفيتي- اقامت منظمة الجبهة الديمقراطية مهرجاناً بمناسبة الذكرى الخامسة، حضره ممثل الشيبة السوفياتية في مدينة لينغراد، وستكرير منظمة الكسبول ومسؤولو المنظمات والاحزاب الفلسطينية والعربية الصديقة، وشارك فيه اعداد كبيرة من الطلبة الفلسطينيين .

وقد توج المهرجان بأشعارات التالية :
* عاشت وحدة القوى التقدمية والوطنية ضد الامبريالية الاميركية والصهيونية والرجعية
* عاشت الصداقة العربية-السوفياتية فلسطينية يتم انتزاعها .
* للعودة النظام الهاشمي للطفة والقطاع عاش تضامن القوى الوطنية اللبنانية مع الثورة الفلسطينية .
* منظمة التحرير الفلسطينية هي المثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني
* عاشت الجبهة الوطنية الفلسطينية في الاراض المحتلة .
ثم القى الرفيق مندوب المنظمات السياسية والاجتماعية السوفياتية كلمة حيا فيها الجبهة ونضالاتها الذوبية على طريق تحقيق تقرير المصير للشعب الفلسطيني على ارضه، واشاد بدور الشباب الفلسطيني وخاصة شباب الجبهة الديمقراطية في التصدي لكل المحاولات الهادفة لميلس الوجود الوطني المستقل للشعب الفلسطيني .

او وصلة من احدى، ثم اشار الى مؤامرات الرجعية الاردنية الهادفة الى طمس الهوية النضالية للشعب الفلسطيني. وعدا المؤامرات التي دبرها وقادها النظام الرجعي في الاردن ضد شعبنا الفلسطيني قبل عام ٦٧ ويدهد مشيراً بذلك الى مجزرت ايلول والإضرار، والتي ذهب ضحيتها ٢٠ الف شهيد وجريح من أبناء شعبنا، وقال : «أن الطريق الوحيد للوقوف امام المخطط الرجعي الهاشمي .. والفشل مشروعه الرامي الى اقامة ما يسمى بالملكة العربية المتحدة، يكون بوحدة الموقف الفلسطيني ، واقامة السلطة الوطنية على كل الاراضي التي ستجلبو عنها ثوات الاحتلال » .

واختتم الرفيق أمين منظمة الجبهة في العراق كلمته، بتوجيه الدعوة الى رص صفوف الثورة الفلسطينية، و صفوف القوى الثورية العربية وتوطيد تحالفها مع قوى التحرر والتقدم في العالم، لتتمكن من احباط المؤامرات عرق عوار اهدقارة الجبهة الوطنية الفلسطينية أثناء المقار كلمته في مهرجان بيروت .



استمرت خلال الأسبوع الماضي الاحتفالات بمناسبة الذكرى الخامسة ، لإعلان تأسيس الجبهة الديمقراطية الشعبية - لتحرير فلسطين، كما وجهت، العديد من منظمات الجبهة داخل الوطن وخارجه رسائل تحية الى اللجنة المركزية للجبهة بهذه المناسبة. مهرجان منظمة العراق :
ففي بغداد، لقام فرع الجبهة احتفالاً بمناسبة الذكرى الخامسة لولادة الجبهة، حضره عدد كبير من أبناء الشعب الفلسطيني في العراق ومندوبين عن سفارات كل من الاتحاد السوفيتي، كوريا الديمقراطية الصين الشعبية، وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، كما حضره ممثلون عن حركات التحرر العربية وفي مقدمتهم - الحزب الشيوعي السوداني، والجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي، وعدد من الشخصيات الوطنية والتقدمية العراقية .

كلمة الحزب الشيوعي السوداني وفي بداية الاحتفال ألقى ممثل الحزب الشيوعي السوداني كلمة، أشاد فيها، بالدور البارز للفعال للجبهة الديمقراطية، فلسطينية، وعربية، وعالمية. وأكد على انخاطه التصدي لاعاءد الشعوب، وجدد تأييد الحزب للشعب الفلسطيني في نضاله من أجل انتزاع حقوقه الوطنية المشروعة، وحقه في تقرير مصيره بنفسه وعلى ارضه. كلمة منظمة الجبهة الديمقراطية في العراق :
ثم القى الرفيق أمين منظمة الجبهة الديمقراطية في العراق كلمة الجبهة استعرض خلالها التطورات التي جرت على الساحة الفلسطينية والعربية بعد حرب تشرين، موضعاً موقف الجبهة النضالي تجاه هذه التطورات، ومؤكداً على ضرورة النضال من أجل الحفاظ على الشخصية الوطنية المستقلة للشعب الفلسطيني، ومن أجل تثبيت، وتعيم، حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه وعلى ارضه، بدون تدخل

الشرق لخصيق يباب القذب (بينما تشكل جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية شاطئه الغربي). من هنا اهتمام الولايات المتحدة الخاص بالسيطرة على هذا الساحل الشرقي ذي الأهمية الاستراتيجية الواضحة فهو ينعكس اي أفراد في اقبال مضيق باب الخنب من جهة، كما يسمح ببراقية الاسطول السوفيتي بعد فتح قناة السويس لذلك تقدم الامبريالية الاميركية مساعدات مالية وعسكرية ضخمة ليهبلا سبلاسي حربه الاجرامية ضد ثوار ارتريا .

وللهذه الاسباب الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية مجتمعة، شعرت اميركا بأن الجاعة، وتصادت انتصارات ثوار ارتريا وتصادت النضالات الديمقراطية والشعبية في المدن اوصلت نظام هلا سبلاسي الى درجة الخطر، وباتت تهدد أمن واستقرار مصادها الاقتصادية والسياسية. وهكذا غرض على الامبراطور العجوز االتمان برئيس وزارة جديد، هو انسداد مآكوتين، المسير السابق لدى الامم المتحدة والمعروف بولائه لاميركا كتهديد لاجراء بعض الانتفاخ في النظام، تؤمن انقاذ المصالح الاميركية في اثيوبيا .

مستقبل مظلم في ظل حكم هبلا سبلاسي ولكن، هل يستطيع هذا «الانقلاب المزيف» بما جرى من نتائج، أن يعيد الصورة بالنسبة للاكثورية الساحقة من سكان الجبهة ويضمن استمرار نظام هبلا سبلاسي المزعزع الاركان ؟

الشرقي لخصيق يباب القذب (بينما تشكل جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية شاطئه الغربي). من هنا اهتمام الولايات المتحدة الخاص بالسيطرة على هذا الساحل الشرقي ذي الأهمية الاستراتيجية الواضحة فهو ينعكس اي أفراد في اقبال مضيق باب الخنب من جهة، كما يسمح ببراقية الاسطول السوفيتي بعد فتح قناة السويس لذلك تقدم الامبريالية الاميركية مساعدات مالية وعسكرية ضخمة ليهبلا سبلاسي حربه الاجرامية ضد ثوار ارتريا .

وللهذه الاسباب الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية مجتمعة، شعرت اميركا بأن الجاعة، وتصادت انتصارات ثوار ارتريا وتصادت النضالات الديمقراطية والشعبية في المدن اوصلت نظام هلا سبلاسي الى درجة الخطر، وباتت تهدد أمن واستقرار مصادها الاقتصادية والسياسية. وهكذا غرض على الامبراطور العجوز االتمان برئيس وزارة جديد، هو انسداد مآكوتين، المسير السابق لدى الامم المتحدة والمعروف بولائه لاميركا كتهديد لاجراء بعض الانتفاخ في النظام، تؤمن انقاذ المصالح الاميركية في اثيوبيا .

الشرقي لخصيق يباب القذب (بينما تشكل جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية شاطئه الغربي). من هنا اهتمام الولايات المتحدة الخاص بالسيطرة على هذا الساحل الشرقي ذي الأهمية الاستراتيجية الواضحة فهو ينعكس اي أفراد في اقبال مضيق باب الخنب من جهة، كما يسمح ببراقية الاسطول السوفيتي بعد فتح قناة السويس لذلك تقدم الامبريالية الاميركية مساعدات مالية وعسكرية ضخمة ليهبلا سبلاسي حربه الاجرامية ضد ثوار ارتريا .

وللهذه الاسباب الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية مجتمعة، شعرت اميركا بأن الجاعة، وتصادت انتصارات ثوار ارتريا وتصادت النضالات الديمقراطية والشعبية في المدن اوصلت نظام هلا سبلاسي الى درجة الخطر، وباتت تهدد أمن واستقرار مصادها الاقتصادية والسياسية. وهكذا غرض على الامبراطور العجوز االتمان برئيس وزارة جديد، هو انسداد مآكوتين، المسير السابق لدى الامم المتحدة والمعروف بولائه لاميركا كتهديد لاجراء بعض الانتفاخ في النظام، تؤمن انقاذ المصالح الاميركية في اثيوبيا .

مستقبل مظلم في ظل حكم هبلا سبلاسي ولكن، هل يستطيع هذا «الانقلاب المزيف» بما جرى من نتائج، أن يعيد الصورة بالنسبة للاكثورية الساحقة من سكان الجبهة ويضمن استمرار نظام هبلا سبلاسي المزعزع الاركان ؟

الشرقي لخصيق يباب القذب (بينما تشكل جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية شاطئه الغربي). من هنا اهتمام الولايات المتحدة الخاص بالسيطرة على هذا الساحل الشرقي ذي الأهمية الاستراتيجية الواضحة فهو ينعكس اي أفراد في اقبال مضيق باب الخنب من جهة، كما يسمح ببراقية الاسطول السوفيتي بعد فتح قناة السويس لذلك تقدم الامبريالية الاميركية مساعدات مالية وعسكرية ضخمة ليهبلا سبلاسي حربه الاجرامية ضد ثوار ارتريا .

وللهذه الاسباب الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية مجتمعة، شعرت اميركا بأن الجاعة، وتصادت انتصارات ثوار ارتريا وتصادت النضالات الديمقراطية والشعبية في المدن اوصلت نظام هلا سبلاسي الى درجة الخطر، وباتت تهدد أمن واستقرار مصادها الاقتصادية والسياسية. وهكذا غرض على الامبراطور العجوز االتمان برئيس وزارة جديد، هو انسداد مآكوتين، المسير السابق لدى الامم المتحدة والمعروف بولائه لاميركا كتهديد لاجراء بعض الانتفاخ في النظام، تؤمن انقاذ المصالح الاميركية في اثيوبيا .

الشرقي لخصيق يباب القذب (بينما تشكل جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية شاطئه الغربي). من هنا اهتمام الولايات المتحدة الخاص بالسيطرة على هذا الساحل الشرقي ذي الأهمية الاستراتيجية الواضحة فهو ينعكس اي أفراد في اقبال مضيق باب الخنب من جهة، كما يسمح ببراقية الاسطول السوفيتي بعد فتح قناة السويس لذلك تقدم الامبريالية الاميركية مساعدات مالية وعسكرية ضخمة ليهبلا سبلاسي حربه الاجرامية ضد ثوار ارتريا .

وللهذه الاسباب الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية مجتمعة، شعرت اميركا بأن الجاعة، وتصادت انتصارات ثوار ارتريا وتصادت النضالات الديمقراطية والشعبية في المدن اوصلت نظام هلا سبلاسي الى درجة الخطر، وباتت تهدد أمن واستقرار مصادها الاقتصادية والسياسية. وهكذا غرض على الامبراطور العجوز االتمان برئيس وزارة جديد، هو انسداد مآكوتين، المسير السابق لدى الامم المتحدة والمعروف بولائه لاميركا كتهديد لاجراء بعض الانتفاخ في النظام، تؤمن انقاذ المصالح الاميركية في اثيوبيا .

مستقبل مظلم في ظل حكم هبلا سبلاسي ولكن، هل يستطيع هذا «الانقلاب المزيف» بما جرى من نتائج، أن يعيد الصورة بالنسبة للاكثورية الساحقة من سكان الجبهة ويضمن استمرار نظام هبلا سبلاسي المزعزع الاركان ؟

الشرقي لخصيق يباب القذب (بينما تشكل جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية شاطئه الغربي). من هنا اهتمام الولايات المتحدة الخاص بالسيطرة على هذا الساحل الشرقي ذي الأهمية الاستراتيجية الواضحة فهو ينعكس اي أفراد في اقبال مضيق باب الخنب من جهة، كما يسمح ببراقية الاسطول السوفيتي بعد فتح قناة السويس لذلك تقدم الامبريالية الاميركية مساعدات مالية وعسكرية ضخمة ليهبلا سبلاسي حربه الاجرامية ضد ثوار ارتريا .

وللهذه الاسباب الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية مجتمعة، شعرت اميركا بأن الجاعة، وتصادت انتصارات ثوار ارتريا وتصادت النضالات الديمقراطية والشعبية في المدن اوصلت نظام هلا سبلاسي الى درجة الخطر، وباتت تهدد أمن واستقرار مصادها الاقتصادية والسياسية. وهكذا غرض على الامبراطور العجوز االتمان برئيس وزارة جديد، هو انسداد مآكوتين، المسير السابق لدى الامم المتحدة والمعروف بولائه لاميركا كتهديد لاجراء بعض الانتفاخ في النظام، تؤمن انقاذ المصالح الاميركية في اثيوبيا .

الشرقي لخصيق يباب القذب (بينما تشكل جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية شاطئه الغربي). من هنا اهتمام الولايات المتحدة الخاص بالسيطرة على هذا الساحل الشرقي ذي الأهمية الاستراتيجية الواضحة فهو ينعكس اي أفراد في اقبال مضيق باب الخنب من جهة، كما يسمح ببراقية الاسطول السوفيتي بعد فتح قناة السويس لذلك تقدم الامبريالية الاميركية مساعدات مالية وعسكرية ضخمة ليهبلا سبلاسي حربه الاجرامية ضد ثوار ارتريا .

وللهذه الاسباب الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية مجتمعة، شعرت اميركا بأن الجاعة، وتصادت انتصارات ثوار ارتريا وتصادت النضالات الديمقراطية والشعبية في المدن اوصلت نظام هلا سبلاسي الى درجة الخطر، وباتت تهدد أمن واستقرار مصادها الاقتصادية والسياسية. وهكذا غرض على الامبراطور العجوز االتمان برئيس وزارة جديد، هو انسداد مآكوتين، المسير السابق لدى الامم المتحدة والمعروف بولائه لاميركا كتهديد لاجراء بعض الانتفاخ في النظام، تؤمن انقاذ المصالح الاميركية في اثيوبيا .

مستقبل مظلم في ظل حكم هبلا سبلاسي ولكن، هل يستطيع هذا «الانقلاب المزيف» بما جرى من نتائج، أن يعيد الصورة بالنسبة للاكثورية الساحقة من سكان الجبهة ويضمن استمرار نظام هبلا سبلاسي المزعزع الاركان ؟

الشرقي لخصيق يباب القذب (بينما تشكل جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية شاطئه الغربي). من هنا اهتمام الولايات المتحدة الخاص بالسيطرة على هذا الساحل الشرقي ذي الأهمية الاستراتيجية الواضحة فهو ينعكس اي أفراد في اقبال مضيق باب الخنب من جهة، كما يسمح ببراقية الاسطول السوفيتي بعد فتح قناة السويس لذلك تقدم الامبريالية الاميركية مساعدات مالية وعسكرية ضخمة ليهبلا سبلاسي حربه الاجرامية ضد ثوار ارتريا .

وللهذه الاسباب الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية مجتمعة، شعرت اميركا بأن الجاعة، وتصادت انتصارات ثوار ارتريا وتصادت النضالات الديمقراطية والشعبية في المدن اوصلت نظام هلا سبلاسي الى درجة الخطر، وباتت تهدد أمن واستقرار مصادها الاقتصادية والسياسية. وهكذا غرض على الامبراطور العجوز االتمان برئيس وزارة جديد، هو انسداد مآكوتين، المسير السابق لدى الامم المتحدة والمعروف بولائه لاميركا كتهديد لاجراء بعض الانتفاخ في النظام، تؤمن انقاذ المصالح الاميركية في اثيوبيا .

الشرقي لخصيق يباب القذب (بينما تشكل جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية شاطئه الغربي). من هنا اهتمام الولايات المتحدة الخاص بالسيطرة على هذا الساحل الشرقي ذي الأهمية الاستراتيجية الواضحة فهو ينعكس اي أفراد في اقبال مضيق باب الخنب من جهة، كما يسمح ببراقية الاسطول السوفيتي بعد فتح قناة السويس لذلك تقدم الامبريالية الاميركية مساعدات مالية وعسكرية ضخمة ليهبلا سبلاسي حربه الاجرامية ضد ثوار ارتريا .

وللهذه الاسباب الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية مجتمعة، شعرت اميركا بأن الجاعة، وتصادت انتصارات ثوار ارتريا وتصادت النضالات الديمقراطية والشعبية في المدن اوصلت نظام هلا سبلاسي الى درجة الخطر، وباتت تهدد أمن واستقرار مصادها الاقتصادية والسياسية. وهكذا غرض على الامبراطور العجوز االتمان برئيس وزارة جديد، هو انسداد مآكوتين، المسير السابق لدى الامم المتحدة والمعروف بولائه لاميركا كتهديد لاجراء بعض الانتفاخ في النظام، تؤمن انقاذ المصالح الاميركية في اثيوبيا .

مستقبل مظلم في ظل حكم هبلا سبلاسي ولكن، هل يستطيع هذا «الانقلاب المزيف» بما جرى من نتائج، أن يعيد الصورة بالنسبة للاكثورية الساحقة من سكان الجبهة ويضمن استمرار نظام هبلا سبلاسي المزعزع الاركان ؟

زيارة قابوس لايوان وفشل الغزوة الامبريالية الرجعية على ثورة ظفار

الزيارة الاخيرة التي قام بها قابوس - سلطان عمان - لايوان تطرح سؤالاً بسيطاً : لماذا اضطر قابوس لمل هذه الزيارة بعد اسابيع من الغزو الايراني لاقليم ظفار ومشاركة من اعلانات حول الانتصارات الباهرة على طريق « انهاء الثورة » ؟

والجواب بسيط هو ايضا . بعد اكثر من شهرين على وجود ثلاثة الاف ضابط وجندي ايراني في ظفار ، لازالت مجسوع القوى الامبريالية والرجعية المتكاثرة على الثورة عاجزة عن احراز اي تقدم فعلي . في مطلع الحملة ، اعلن الشاه انه سوف يصفى الثورة في غضون اسبوع . وبعد اسابيع من الحملة الايرانية ، صدرت البيانات تقول بان القوات الايرانية - التي تعاونت القوات البريطانية والمرتزقة - تمكنت من فتح « الخط الاحمر » - اي الطريق بين صلالة وثمرت ومسقط . هناك حوالي ١٢ الف من قوات الانكليز والمرتزقة وثلاثة الاف من القوات الايرانية نجابه ، حسب ادعاء السلطة لا يزيد عن ٦٠٠ مقاتل للجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي يخاف اليهم حوالي الف من افراد الميليشيا . ورغم النصف الجوي المستمر للطيران العسكري البريطاني ورغم سياسة تجويع الريف بواسطة الحصار الاقتصادي ، ورغم الدعم الامبريالي والرجعي العربي ، فكل ما انجزته عمليات القوات الايرانية هو « فتح » طريق صلالة - ثمرت - مسقط . وهذا يعني - بلقمة الواقع الحقيقية - عودة بعض قوات الانكليز والمرتزقة والاييرانيين الى احتلال المواقع على خط يزيد طولها بين صلالة وثمرت وحدها على ٣٥ ميل، لم تدع الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي مرة انها تسيطر عليه سيطرة مطلقة من اقتصاه الى اقتصاه .

والاهم من ذلك ان جميع مواقع القوات الايرانية على « الخط الاحمر » محاصرة باعتراف صحفيين حبيذين زاروا المنطقة مؤخرا . يقول جوزف فنتشيت ، مراسل « الاوبزغر » البريطانية - الذي زار عمان مؤخرا - « القوة الايرانية المكونة من ٩٠٠ جندي متركزة في كل موقع ترد على عمليات القصاص بقصف مدافع الهاون وبالذخريات الكثيفة . اما شاحنات اللاندروفر والبغدورد ، فانها محملة بالكياس الرمل لاستيعاب انفجارات الانفاس ... » وتأتي بيانات عمليات قوات جيش التحرير الشعبي لتدلس يوميا على كثافة العمليات التي يشنها المناضلون ضد المواقع الايرانية - البريطانية - القابوسية على « الخط الاحمر » .

وفي الوقت نفسه ، لازالت باقي مناطق ظفار مشتعلة والمبادرة فيها بيد قوات الثورة . ولا تزال قوات الغزو الايراني والمرتزقة تسعى لقطع « ممر هوشي منه » بين المنطقة الغربية الحرة والمنطقة الوسطى منذ اربع سنوات على التوالي . وهي لا تحصد الا الفشل تلو الفشل . فالتقوات البريطانية - القابوسية هناك مضطرة للاختباء في تحصينات ضخمة ، لا تخرج الا ليلا . ومنذ اربع سنوات حتى الان وهي عاجزة عن الادعاء بانها تمكنت من قطع طريق امداد الجبهة ولو مرة واحدة !

وليس من شهادة على بطولة واستيصال الثوار اكثر دلالة مما يقوله اعداؤهم عنهم . ففي التحقيق الصحفي الانف الذكر ، يقول احد الضباط البريطانيين : « الثوار رجال اشداء ، بما في ذلك النساء . انهم لا يستسلمون ابدا . حتى ولو كانوا جرحى » . هذا وسام شرف جديد يعلق على صدر بطالات وابطال شعبنا المناضل في عمان والخليج العربي .

يبقى ان قابوس الذي يتوسل من جوله المزيد من خبراء الجاسوسية والتعذيب الاردنيين ، والمزيد من الدعم العسكري الايراني مضطر لتقديم حسابات طويلة لاسياده البريطانيين والاييرانيين في تفسير الفشل المتلاحم الذي يصيب قوات الاستعمار والرجعية امام صلابة وصمود مقاتلي شعبنا في اقليم ظفار من سلطنة عمان !

ما المقصود من الحملة الرجعية على عبد الناصر في الصحافة المصرية؟

ما المقصود من الحملة الرجعية الجديدة على عبد الناصر في الصحافة المصرية التي تشن - الان - باقلام العهد الملكي بدءا من الصحفي علي امين الاميركاني الى شاعر الملك فاروق المعروف صالح جودت ؟ ان سياسة التراجعات الوطنية والاجتماعية والعودة الى احضان الامبريالية الاميركية ، تتلصب ولاشك ، تصفية الجوانب الوطنية والتقدمية في مسيرة حركة التحرر الوطني المصرية التي كانت السياسة الاميركية تحاول منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو تصفيتها وضربها . . . وقد ادى تناقض النظام الناصري مع السياسة الاميركية الى معارك وطنية مختلفة ، والى الدخول في مرحلة جديدة من التطور الراسمالي عبر تدخل الدولة والتاميمات للمصالح الاجنبية وللرأسمال الكبير المحلي .

وقد رافق هذا النمو والتطور طغيان ديكتاتورية التحالف الطبقي الجديد من البورجوازية الجديدة والتكنوقراط والبيروقراطيين والمصريين والراسمالية الزراعية على الحركة الشعبية وعلى العمال والفلاحين والمثقفين ، وعلى طلائعها النضالية ، وعلى مختلف التنظيمات الشيوعية والديمقراطية . وقد نالت هذه القوى من الديكتاتورية الجديدة اضعاف ما نالت القوى الرجعية والاقطاعية والراسماليين الكبار ، اذ دخل المئات الى السجون ، كباضرت الحركة العمالية والطلابية ، ومنعت منها كل الحريات . . .

كانت اذن - حرية الصحافة والحريات العامة في ذلك الوقت حرية البورجوازية الجديدة الوطنية المصاحبة ضد الرجعية القديمة وضد القوى التقدمية والتنظيمات الشيوعية ايضا .

ويأتي - الان شعار الحريات الصحفية لينسجم مع التراجعات الجارية عن النظام الناصري نفسه . فهي حرية الرجعية ضد اليسار والحركة الشعبية بالدرجة الاولى عبر تصفية الجوانب الوطنية للنظام الناصري نفسه . . . فالهجوم الرجعي على عهد عبد الناصر يهدف الى تصفية اية معارضة شعبية لسياسة الارتقاء في احضان الامبريالية الاميركية ، وضرب كل صوت وطني في صفوف الطلاب والعمال يرتفع في وجه الرجعيين الجدد عملاء الاميركيين ، وفي وجه هيئة الرأسمال الاجنبي ، والاميركي من جديد على مصر . . .

لقد رفعت الرقابة تحت شعار حرية الصحافة لاعطاء الحرية للاقلام الرجعية في الهجوم على اية سياسة وطنية ومعادية للولايات المتحدة الاميركية ، ولتغطية سياسة التراجعات الاقتصادية وتصفية القطاع العام . من هنا فان الوجه الغالب للحملة الرجعية في الصحافة المصرية هو حرية الاقلام الرجعية المونورة في الهجوم على المكاسب الوطنية والتقدمية التي حققها عبد الناصر ، فهي لاتهاجم الديكتاتورية بشكل مطلق ، انما تهاجم « الظالم » التي لحقت بالرجعيين والراسماليين وبالاقطاعيين ، وهي لاتهاجم كبت الحريات للقوى العمالية والطلابية التي لم تسزل تمارس ديكتاتورية اشد ، ولم يزل عشرات المناضلين في سجون عهد السادات . . . انها تهاجم وطنية عهد عبيد الناصر ، وتهاجم ما حققه من ضرب للاقطاع والراسمالية الكبيرة . . . ومن هنا اقتصر حرية الصحافة على هذه الاقلام الرجعية التي استغفلت فجأة على الحريات ، وبدأت تبث سمومها الرجعية ، وبدأت تعيد الاعتبار الى كل القيم القديمة ، والى العهد الملكي البائد . . . ان حركة التراجع الوطني والاقتصادي والاستسلام امام الامبريالية الاميركية بحاجة الى اعادة الاعتبار الى العهد الملكي ، والى قيم الباشوات والاقطاعيين ، فهذه القيم هي التي يعبر تحت مظلتها تغفل النفوذ الاميركي وتغفل الرأسمال الاجنبي الى الاقتصاد المصري ، ويتم تحت مظلتها العودة الى الرأسمال الخاص وتصفية القطاع العام . . . انها حرية الرجعيين ضد القوى الجماهيرية ضد العمال والفلاحين والطلاب . . . انها حرية جواسيس الاميركيين وشعراء الملوك ضد الحركة الوطنية .

الجمعة
اسبوعية
سياسية
عربية

بيروت ٢٥ / ٣ / ١٩٧٤ - العدد ٦٦٣ - السنة ١٣ - العدد ٢٥ - ٢٥

تفجير

